لجنة الأسرى تحمل الأمم المتحدة مسؤولية فشل التبادل

حكومة المرتزقة تتسلم دفعة جديدة من العملة غير القانونية المدمرة

الأحد
28 يونيو 2020م

7 ذي القعدة 1441هـ
العدد (938)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

منع السعودية للحج «جريمة شاملة» تخدم الأمريكيين والصهاينة

العلامة ناجي: اليهود والنصارى يرون الحج خطراً يهدد مخططاتهم

الباحث الأهنومي: إغلاق المقدسات يسقط الولاية الواقعية للنظام السعودي عليها

رئيس هيئة المواصفات والمقاييس للمسيرة:

العدوان يحتل المنافذ الجمركية ويسعى لإدخال السلع الفاسدة لقتل اليمنيين

رئيس الوزراء يكتب عن:

حقيقة الصراع على اليمن.. ثلاثة محاور وجغرافيا ثابتة

عبدالسلام يرد على القيادة المركزية الأمريكية والسفير البريطاني:

أنتم رأس العدوان وأسلحتكم تقتل اليمنيين

دعايات سلام ملغمة

الانتقالي يؤكّد عزمَه تكرارَ سيناريو سقطرى في كل المحافظات الجنوبية

المسيرة : متابعات

أعلن ما يسمى المجلس الانتقالي المدعوم إماراتياً عزمَه إسقاطَ حكومة الفنادق من كُلّ المحافظات الجنوبية الخاضعة لسيطرة الاحتلال، وتنفيذ ما أسماها «الإدارة الذاتية» فيها.

وقال المرتزِق أحمد بن بريك -القائم بأعمال رئيس ما يسمى المجلس الانتقالي- في تغريدة على «تويتر»، مساءَ أمس الأول الجمعة، إن «الإدارة الذاتية مطلب شعبي، ليس في عدن وحسب، بل في جميع محافظات الجنوب، من سقطرى والمهرة وحضرموت وشبوة، إلى أبين والضالع ولحج».

وَأَضَافَ المرتزِق بن بريك أن تحقيق ما أسماها الإدارة الذاتية على أرض الواقع الملموس يتجسد بإسقاط رموز الفساد وتجار الحروب، في إشارة إلى حكومة الفارّ هادي، من خلال تشكيل لجان الإدارة الذاتية في جميع المحافظات الجنوبية.

وكان ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي سيطر في ١٩ يونيو الجاري على محافظة أرخبيل سقطرى ودشّن إدارته الذاتية لها.

اغتيالُ جندي في «أمن» مطار سيئون

المسيرة : خاص

أفادت مصادر محلية في محافظة حضرموت بأن جندياً في قوات حكومة المرتزِقة قُتل، أمس السبت، جراء عملية اغتيال تعرض لها في مدينة سيئون، وذلك في إطار الصراعات الداخلية بين فصائل مرتزِقة العدوان.

وأوضحت المصادر أن مسلحين أطلقوا النار على الجندي «كرامة سعيد بن عباد» والذي يعملُ في قوات ما يسمى أمن مطار سيئون، وأردوه قتيلاً ثم لاذوا بالفرار.

ويأتي هذا في إطار الفوضى الأمنية الواسعة التي تشهدها مناطقُ سيطرة العدوان، وضمن الصراع الداخلي بين فصائل المرتزِقة والذي اتسعت رقعتُه مؤخّراً لتشمل محافظة حضرموت.

وكانت قبائل حضرموت قد ندّدت قبل أسابيعَ بالانفلات الأمني الذي تشهده المحافظة، وحمّلت سلطات حكومة المرتزِقة المسؤوليةَ عن تدهور الأوضاع، وطالبت بتسليم المِلف الأمني لأبناء المحافظة.

أكّد أن صنعاء قدمت استعدادَها وقبولها لتنفيذ كُلّ المبادرات والمقترحات التي وُضعت

رئيس لجنة الأسرى: الأمم المتحدة مسؤولة عن فشل اتّفاق عمّان بشأن الأسرى وتتحمل ما يتعرضون له جراء عراقيل العدوان وأدواته

المسيرة : متابعات

حمّل رئيسُ اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى، عبدالقادر المرتضى، الأممَ المتحدة مسؤوليةَ فشل اتّفاق عمّان بشأن الأسرى، وذلك بعد أدائها الضعيف الذي مثّل غطاءً للعدوان الذي أعاق كُلّ الاتّفاقات وتمادى في جرائمه بحق الأسرى.

وقال المرتضى في بيان مقتضَب نشره على حائطه بمواقع التواصل الاجتماعي: إن المبعوث الأممي وفريقَه يتحملون جزءًا كَبيرًا من مسؤولية فشل تنفيذ اتّفاق عمّان بشأن الأسرى؛ نظرًا لأدائهم الضعيف وتغاضيهم وسكوتهم عن تصرفات قوى العدوان المعيقة والمعرقلة لتنفيذ كُلّ الاتّفاقيات المبرمة.

وأكّد رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى، أن الفريق الوطني ومنذ أكثر من شهرين كانوا جاهزين ومستعدين لتنفيذ ما تم الاتّفاق عليه وقبلوا بكل الحلولِ والمقترحات التي قدمت، منوِّهًا بأن "مرتزِقة العدوان أصروا على رفضها وعرقلتها".

ولفت المرتضى إلى أن الأمم المتحدة لم تحَرّك ساكناً إزاء مماطلات العدوان ومرتزِقته في مِلَفِّ الأسرى، وتغاضت عن كُلّ الجرائم المرتكبة بحقهم في سجون العدوان وأدواته.

في تصعيد إضافي ضد العُملة الوطنية

حكومة المرتزِقة تستلم دفعة جديدة من الأموال غير القانونية عبر ميناء المكلا

المسيرة : متابعات

في خطوة جديدة ضمن التصعيد العدواني المستمر ضد العُملة الوطنية، وفي إطار الحرب الاقتصادية التي تشنها دول العدوان ومرتزِقتها على الشعب اليمني لمضاعفة معاناته، أفادت عدةُ مصادرَ إعلامية موالية للعدوان، بأن دفعةً جديدة من الأموال المطبوعة بشكل غير قانوني، تُقدَّرُ بالمليارات، وصلت إلى ميناء المكلا مؤخّراً، الأمر الذي يهدّد بتدهور جديد لسعر الريال اليمني في المحافظات المحتلّة بالذات.

وقالت المصادر: إن الباخرة وصلت الخميس، إلى ميناء المكلا، وعلى متنها حاوياتٌ مسجلةٌ باسم حكومة الفارّ هادي مشيرة إلى أن تلك الحاويات (أكثر من ١٥ حاوية) تحوي دفعةً جديدةً من العملات النقدية غير القانونية التي طبعتها حكومة الفارّ هادي في روسيا.

وأوضحت أن المبلغ يقدر بالمليارات.

وبالرغم من أن حكومة المرتزِقة لم تعلّق على الأمر بشكل رسمي حتى الآن، إلا أز مصادرَ صحفية موالية لها، أوضحت أز الباخرة القادمة من ميناء جدة السعودية وصلت بالتزامن مع اجتماع «مطول» تم عقدُه بين إدارة الميناء وقوات ما يسمى «خفر السواحل» ومدير فرع البنك المركزي في المكلا.

وقالت المصادر: إن عمليةَ نقل الأموال بدأت، أمس السبت، مشيرةً إلى أن هذه الأموال

سيسل أ و لاً إلى مركَزي المكلا ثم إلى مركَزي مأرب الذي يسيطر عليه حزبُ الإصلاح بشكل كامل بقيادة المرتزِق سلطان العرادة.

وكانت الخارجية الروسية أعلنت في وقت سابق من هذا الشهر عن طباعة دفعة جديدة من العملة المحلية لحكومة المرتزِقة.

ويأتي هذا بعد أسابيعَ من وصول أكثر من ٨٠ مليار ريال من الأموال المطبوعة بشكل غير قانوني إلى ميناء عدن، الأمر الذي أدَّى إلى ارتفاع جنوني في أسعار صرف العملات الأجنبية مقابل الريال، وبالذات في المناطق الواقعة تحت سيطرة العدوان؛ نتيجة استمرار تداول الأوراق غير القانونية فيها.

وتستمر حكومة المرتزِقة منذ سنوات بطباعة الأوراق النقدية بشكل غير قانوني، متسببةً بمضاعفة الأزمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد، وذلك في إطار الحرب الاقتصادية التي يشنها العدوان على الشعب اليمني.

ولا يكتفي المرتزِقة بجريمة الاستمرار في طباعة هذه الأموال التي قد وصلت إلى ما يقارب ٢ تريليون ريال يمني وسبّبت أكبر تدهور لقيمة العُملة الوطنية، فهم يقومون أَيْضاً بنهب هذه الأموال بشكل كامل، حيث يستخدمونها في شراء العملات الصعبة لصالحهم في الوقت الذي يستمرون فيه بقطع رواتب الموظفين أَيْضاً.

وكانت مليشيا الانتقالي قد قامت قبل أسابيعَ بنهب الدفعة التي وصلت إلى ميناء عدن (٨٠ مليار ريال) برعاية سعودية إماراتية، فيما تكشفُ الأنباء التي تتحدث عن إرسال الدفعة الجديدة إلى مأرب، أن الدفعة الجديدة سيتم نهبُها أَيْضاً، حيث بات من المعروف أن حزبَ الإصلاح يسيطر على البنك المركزي في مأرب بشكل كامل.

مليشيا «الانتقالي» تحشد أتباعها ضد حزب الإصلاح في شبوة والمهرة

المسيرة : خاص

في إطار التوتر المتصاعد بين فصائل مرتزِقة العدوان في المحافظات الجنوبية، شهدت محافظتا شبوة والمهرة، خلال اليومين الماضيين، تظاهراتٍ لأتباع مليشيا ما يسمى «المجلس الانتقالي» الموالي للإمارات، في تصعيد جديد ضد حكومة الفارّ هادي وحزب الإصلاح.

وقالت مصادر محلية إن مليشيا «الانتقالي» دفعت، أمس السبت، بالعديد من أتباعها للخروج في تظاهرة ضد حزب الإصلاح، في مديرية الصعيد بمحافظة شبوة، حيث رفع المتظاهرون شعاراتٍ تندّد بما أسمته «عبث مليشيات الإخوان الإرهابية»، وتؤيد قوات ما يسمى «النخبة الشبوانية» التابعة للمليشيات المدعومة إماراتياً.

ويأتي هذا في ظل توتر متصاعد تشهده المحافظة بين طرفَي المرتزِقة، بعد فشل ما يسمى «اتّفاق الرياض»، حيث شهدت شبوة خلال الفترة الماضية مواجهاتٍ مسلحةً عنيفة واغتيالاتٍ متبادلةً طالت العديدَ من عناصر وقيادات الطرفين.

وجاء ذلك بعد يوم من تظاهرة مماثلة لأتباع مليشيا الانتقالي خرجت في مديرية حصوين بمحافظة المهرة المحتلّة، وأعلنت المليشيا خلال تلك التظاهرة إخضاعَ المديرية لما يسمى «الإدارة الذاتية»، كما دعت لتشكيل قوات تابعة لها في المحافظة على غرار «النخبة الشبوانية» وَ«الحزام الأمني»، الأمر الذي يعني الاستعدادَ لخوض مواجهات مسلحة مع حزب الإصلاح.

وتشهد المحافظاتُ الجنوبيةُ هذه الفترة تصاعداً كَبيراً لوتيرة الصراع والتوترات بين طرفَي المرتزِقة، وتأتي هذه التظاهرات في هذا السياق ضمن تصعيد مستمر لمليشيا الانتقالي ضد حكومة الفارّ هادي وحزب الإصلاح.

وكانت مليشيا الانتقالي قد أعلنت، الجمعة، على لسان ما يسمى القائم بأعمال رئيسها، عن نيتها إخضاعَ كُلّ المحافظات الجنوبية لما يسمى «الإدارة الذاتية».

وكانت المليشيا قد حشدت أنصارها قبل أَيَّام في تظاهرة خرجت بمدينة المكلا في محافظة حضرموت تأييداً لسيطرة المليشيا على المحافظة وضمها إلى ما يسمى «الإدارة الذاتية».

ويأتي هذا التصاعد في وتيرة الصراع بين طرفي المرتزِقة بعد انفجار الأوضاع بينهما عسكريًّا في أبين، وبعد سيطرة المليشيا على عاصمة محافظة أرخبيل سقطرى.

ويرى مراقبون أن عمليات التحشيد التي تمارسها مليشيا الانتقالي لعناصرها ومؤيديها ستفضي إلى المزيد من المواجهات والصدامات مع حزب الإصلاح وحكومة المرتزِقة.

المركزية الأمريكية تؤسس لمرحلة جديدة من «الحرب» وتطلق دعايات ترويجية عن «السلام»

رئيس الوفد الوطني للأمريكيين والبريطانيين: أنتم العدوان وبأسلحتكم يُقتَـلُ اليمنيون

«دعايات سلام» أمريكية بريطانية ملغمة

المسيرة: نوح جلاس

تتوالى الحملات الإعلامية الأمريكية الرسمية في مسار التضليل على الرأي العام، لتواصل إفرازات الخداع التي تفننت واشنطن في صنعها طيلة سنوات العدوان والحصار الأمريكيين على اليمن، حيث أصدرت الولايات المتحدة، أمس السبت، تصريحاتٍ عبر «قيادة العسكرية المركزية « التابعة لها، وزعت من خلالها دعايات ترويجية «مزعومة» عن «السلام» قابلة للاستهلاك الإعلامي وترويض الرأي العام، في الوقت الذي تمعن خلاله واشنطن وحلفاؤها في إحكام قبضة الحرب وكماشة الحصار على اليمن، فيما رد رئيس الوفد الوطني – -رئيس الوفد الوطني- على «البروباغاندا» الأمريكية البريطانية السعودية المشتركة التي تعمدت تضييع طريق السلام، وجدد التأكيد على مواقف اليمن الثابتة من الحرب والسلام.

القيادة العسكرية المركزية الأمريكية، أصدرت، أمس، «فقاعات» سلام مزعوم، وانخرطت مع الدعايات البريطانية السعودية المشتركة في هذا السياق؛ بهَدفِ كسب مزيد من الوقت على طريق استمرار العدوان والحصار، وزعمت في تصريحات نشرتها عبر حسابها الرسمي في تويتر أن السعوديةَ تسعى لتحقيق السلام، في الوقت الذي ما تزالُ الغاراتُ الجوية تنهال على كُلّ المحافظات اليمنية وتستمر البحرية الأمريكية السعودية في احتجاز السفن المحملة بالمشتقات النفطية وناقلات الغذاء والدواء، ما خلّف معاناة إنسانية يكابدها أبناء الشعب اليمني، قد تجبر القوات المسلحة اليمنية على تفجير مفاجآت قادمة ضمن سلسلة عمليات توازن الردع.

وقال قائد المركزية الأمريكية الجنرال فرانك ماكينزي: "إن تقديري قائمٌ على الحوار بين الوسطين في المملكة العربية السعودية، والاجتماعات التي أجريتها هناك تقدر أن المملكة العربية السعودية تسعى بصدق إلى إنهاء التفاوض في الصراع في اليمن"، فيما لم يسأل الجنرال الأمريكي نفسَه، لماذا لم تعلن السعودية فعلياً عن وقف العدوان من عاصمة بلاده، وتغلق بابَ الحرب الذي فتحته الرياض من «واشنطن»؟!، الأمر الذي يؤكّد أن الحديث الأمريكي عن السلام مُجَـرَّدُ حديث عابر مليء بالخداع، وينذر بمرحلة تصعيدية قادمة؛ نظراً لما شهدته المراحلُ الماضية من سنوات العدوان، والتي رافقت تصريحات أمريكية مماثلة.

وتأكيداً على عدم نية العدوين الأمريكي والسعودي في تحقيق السلام، والكشف عن عورة تصريحات «العسكرية المركزية»، برّر الجنرال ماكينزي استمرارَ العدوانِ وفشل «مشاورات» السلام –التي لم تُعقد بعدُ– ، بدعايات المصالح الإيرانية، وَأَضَافَ في تغريدته "لسوء الحظ، هناك طرفٌ ثالثٌ في هذه المفاوضات، وهذا الطرف الثالث هو إيران.. ولا مصلحةَ لإيران في انتهاء هذه الحرب"، متناسياً أن وقودَ الحرب هي الأسلحة الأمريكية التي تصدِّرُها واشنطن للرياض في سلسلة صفقات بعشرات المليارات من الدولارات أظهرت المصالحَ الاقتصادية والسياسية للولايات المتحدة الأمريكية، وليس لإيران كما يدّعي ماكينزي.

كما تتناغم تصريحات الجنرال الأمريكي، مع تصريحات ناطق العدوان الذي تحدث عن «هدنة» مزعومة قبل شهرين، كانت بمثابة الإعلان عن تصعيد الغارات والزحوفات على المحافظات اليمنية الحرة، ولكن بغطاء مخادع كشفت عنه المئات من الغارات والتسلُّلات التي أعلن عنها متحدث القوات المسلحة اليمنية سريع في وقت سابق وأكّد أنها تصاعدت منذ إعلان المالكي.

وفي السياق، قال ماكينزي "أعتقد أنهم على استعداد للتفاوض، وأعتقد أنهم يتفاوضون بحُسنِ نية، في محاولة للوصول إلى هذه الغاية"، في إشارة إلى الحديث المزعوم عن السلام، وهنا رد رئيسُ الوفد الوطني، ناطق أنصار الله، محمد عبدالسلام على الجنرال الأمريكي، وأكّد أن العدوان بإمرة واشنطن، وإعلانُ وقفه سعودياً وإماراتياً بإمرتها أَيْضاً.

وأكّد محمد عبدالسلام، أن المزاعم السعودية عن السلام، دعايةٌ أمريكية بريطانية تروج للأكاذيب الرامية إلى التغطية على استمرار العدوان والحصار على اليمن، اللذَين اعتبرهما عبدالسلام نقيضين للسلام.

وقال عبدالسلام في تغريدة له على تويتر: العدوان والحصار نفيٌ للسلام، ولن يكون إلا بزوال نقيضه".

وَأَضَافَ "الحديث المتداول عن جهوزية سعودية للسلام في اليمن مُجَـرَّدُ دعاية أمريكية بريطانية تروج لأوهام لا أَسَاس لها من الصحة".

وتحدث عبدالسلام مخاطباً الأمريكيين والبريطانيين "العدوان أنتم وتحت إمرتكم وبأسلحتكم تُشن الحرب العدوانية على اليمن، ومثلكم ليس أهلاً للحديث عن السلام".

إلى ذلك، يرى مراقبون أن التصريحات الأمريكية البريطانية عن السلام تؤسس لمرحلة جديدة من التصعيد العسكري والاقتصادي ضمن العدوان على اليمن، معتبرين إطلاقها دعايات لإشغال الرأي العام، منوّهين بأن إعلان «هُدنة المالكي المزعومة» أنتجت تصعيداً أكثرَ حدةً، ومعرجين على التصريحات الأمريكية السابقة فيما يخص وقف العدوان، والتي تظهر العكسَ تماماً.

وبالعودة إلى الحديث الأمريكي المتواصل عن السلام خلال سنوات العدوان الماضية، وما يترافق معه ميدانياً، يتضح أن استخدام واشنطن وحلفائها لتلك العناوين الزائفة ليس إلا ستارٌ؛ للتغطية على مخطّطاتهم المشبوهة في إطار العدوان والحصار على اليمن، واستمراره حتى تحقيق مآربهم.

النظام السعودي والإماراتي أدواتٌ لإشعال المزيد من الحروب

الأمريكيون والبريطانيون.. مسمارٌ في نعش السلام باليمن

المسيرة: أحمد داوود

كثرت التصريحات خلال السنوات الماضية عن السلام في اليمن، وسواءٌ أكانت من البريطاني أَو الأمريكي فإن المسؤولين في صنعاء لديهم قراءةٌ واعيةٌ بمجريات ما يحدث، ويدركون جيِّدًا أن السلام الحقيقي في اليمن لن يتحقّق إلا وفق رغبة أمريكية بريطانية عليا، وأن النظامين السعودي والإماراتي ما هما سوى أدوات توكل إليهما مهمة إشعال الحرائق في اليمن.

وخلال الأيّام الماضية، برز الدور البريطاني مجدّدًا في لباس الواعظين، من خلال تصريحات لمسؤولين يتحدثون عن السلام في اليمن، وعن خشيتهم من حدوث مخاوفَ على اليمنيين؛ بسَببِ باخرة صافر؛ ونتيجة احتجاز سفن المشتقات النفطية.

ويذكرنا رَدُّ عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي على السفير البريطاني لدى اليمن مايكل آرون قبل أَيَّام برده مطلع مارس ٢٠١٩ على وزير خارجية بريطانيا جيرمي هنت الذي حذر وهو في زيارة إلى مدينة عدنَ المحتلّة من فشل اتّفاق السويد.

وقال الحوثي يومها إن الشعب اليمني يعلم أن بريطانيا شريكٌ فعلي في العدوان على اليمن، وإنه يقتل بسلاحها، مؤكّداً أنّ مشاريع القرارات البريطانية ليست للعدالة، بل خدمة من جندي خجول يتمتم بما تريده الأجندة الأمريكية الإسرائيلية بمجلس الأمن.

ونستذكر هنا التصريحَ الكبيرَ لنائب وزير الخارجية، حسين العزي، يومها حين قال مخاطباً هنت: «عندما تكون في حضرة اليمن العظيم فعليك أن تنتقيَ كلماتك جيداً"، محذراً أن "بيدنا السلام كالنسيم البارد لكل من سالمنا وأراد السلام وَأَيْضاً بيدنا الحرب التي لم نستعملها من قبلُ والخيار لكم".

وبعيدًا عن التصريحات للمسؤولين بصنعاء والتي تفضح الدور الأمريكي البريطاني الخبيث في العدوان على اليمن تأتي كبرى الصحف البريطانية لتؤكّدَ أن إيقافَ العدوان على اليمن مرهونٌ برغبة بريطانية.

وتعد بريطانيا ثاني الدول بعد الولايات المتحدة الأمريكية في دعمها للعدوان على اليمن وتصديراً للأسلحة إلى السعودية. فمنذ مارس ٢٠١٥ تخطت قيمةُ عقود التسليح والمعدات العسكرية ٣,٣ مليار جنيه إسترليني.

ونوّهت تقارير إلى أن السلاح البريطاني استخدم في العدوان على اليمن في عمليات عسكرية تنتهكُ القانونَ الدولي، وذلك بحسبَ تقاريرَ لمنظمة العفو الدولية، وهيومان رايتس ووتش، ومنظمة أوكسفام، والاتّحاد الأُورُوبي وغيرها من الجهات الدولية والمعارضة البريطانية.

ولا يقتصر الدور البريطاني في تقديم السلاح للنظام السعودي، بل إن البريطانيين يعملون على تزويدِ سلاح الجو السعودي بالطائرات المقاتلة والقنابل، وَأَيْضاً من خلال تدريبها للطيارين السعوديين، ووجود آلاف من المتعاقدين البريطانيين الذين يدعمون هذه العمليات، والتي تشمل «استهداف المدنيين.. بطريقة منظمة ومنهجية»، وفقاً للأمم المتحدة، و»استهدف المشافي والمدارس والأعراس، وحتى مخيمات النازحين»، وهذا الكلام خاص لصحيفة الغارديان البريطانية، مشيرة إلى أن سلاح الجو البريطاني يزود نظيره السعودي بالمهندسين ويدرب الطيارين على استخدام الأسلحة التي تنتجها شركة «بي أي إي»، وهي أكبر مصنّع بريطاني للسلاح.

وبحسب الصحيفة، فإنه يوجد نحو ٦٣٠٠ متعاقد بريطاني في قواعدَ سعودية متقدمة يقومون فيها بتدريب الطيارين السعوديين، وَأعمال الصيانة للطائرات التي تسافر آلاف الأميال عبر الصحراء السعودية؛ لضرب أهدافها في اليمن، كما يوجد ٨٠ من طواقم سلاح الجو البريطاني في السعودية، يعملون إلى جانب طواقم شركة «بي أي إي» في صيانة الطائرات الحربية وتجهيزها، وفي أحيان أُخرى يعملون على ضمان إيفاء شركة السلاح البريطانية بتعهداتها في العقود الموقَّعة مع وزارة الدفاع البريطانية، كما يوجد عدد من ضباط الاتصال في مراكز القيادة التي يتم فيها تحديدُ الأهداف في اليمن.

وكانت القناةُ الرابعة البريطانية قد بثت تحقيقاً استقصائياً في أبريل من العام الماضي أكّدت فيه مدى الانخراط الحقيقي لبريطانيا في حرب اليمن.

وجاء في التحقيق أن لدى القوات البريطانية والأمريكية ضباطَ اتصال في مركَز عمليات القوات الجوية لقيادة عملية ما يسمى «عاصفة الحزم»؛ للتأكّد من التزام السعوديين بالقانون الدولي الإنساني، لكن هؤلاء مقيدو الحركة ويوجدون في حجرات صغيرة بعيدًا عن قاعة العمليات حيث تتخذ القرارات الرئيسية، حسبما ذكر التحقيق.

وقال معدو التحقيق إنهم وجدوا عيوباً في عمليات الاستهداف السعودية، إذ أن معظم الضربات الجوية غير موجهة من مركز عمليات القوات الجوية السعودية، مما يعني أن الأهداف التي تضرب ليست دائماً ضمنَ قائمة الأهداف المحظورة كالمدارس والمستشفيات ومرافقَ مدنية أُخرى.

ويتضحُ جليًّا أن السلامَ لا يأتي من البريطاني أَو الأمريكي، وحتى إنْ قدّما أنفسَيهما بأنهما غيرُ معنيين بالعدوان على اليمن إلا أن الوقائع تثبت دورَهما الخفي والظاهر، وأن إيقافَ العدوان على بلادنا لا يمكن أن يتمَّ إلا بموافقتهما.

أكّـد ضرورة مواصلة ردع العدوان وإيقافه عند حده لرفع الحصار والمعاناة

المحامي والناشط الحقوقي عبد الوهّاب الخيل: كيان العدوّ الصهيوني يتجه لدعم المليشيا الموالية للاحتلال لإيجاد حاضنة لمشروع التطبيع

المسيرة : صنعاء

اعتبر المحامي والناشط الحقوقي عبد الوهّاب الخيل عمليةَ توازن الردع الرابعة التي نفذتها القوةُ الصاروخية اليمنية والطيران المسيّر، رسالة تحذيرية لقوى العدوان، وعلى رأسها العدوّ السعودي، من مغبة التمادي في بغيهِ وعدوانهِ وإجرامهِ وممارسةِ حصارهِ الإجرامي ضد الشعب اليمني مع استمرار منع السفن من الوصول إلى ميناء الحديدة، مُشيراً إلى تواطؤ الأمم المتحدة التي أدارت ظهرها لما يعانيه اليمن جراء الحصار ومواجهة جائحة وباء كورونا وتشجيعها على الاستمرار بجرائم القرصنة البحرية والانتهاكات للقانون الدولي والإنساني والمعاهدات والمواثيق الدولية.

وقال المحامي الخيل في حديثه مع وكالة مهر الإيرانية: إن الشعب اليمني لم يقف مكتوفَ الأيدي، وأن الردع بات ضرورة ملحة؛ لأنَّ السعودية وقوى العدوان وحتى الأمم المتحدة لا تفيق من سباتها ولا تستجيب ولا تفهم إلّا بالقوة»، لافتاً إلى أن القادم سيكون أشد إيلاماً وتنكيلاً في حال عدم الاستجابة.

وعن علاقة إسرائيل بأدواتها في المحافظات الجنوبية المحتلّة، أوضح المحامي الخيل أن مساعي العدوّ الإسرائيلي في البحث عن موطئ قدم في اليمن من خلال أدواته التي منها ما يسمى بالمجلس الانتقالي في جنوب اليمن التابع للإمارات، تأتي لدفع خطر مشروع الوعي المتنامي لدى اليمنيين وتمسكهم بالقضية الفلسطينية وإظهار العداء الصريح للكيان الصهيوني، لافتاً إلى قلق إسرائيل منذ انطلاق المشروع القرآني وشعار الصرخة التي أطلقها الشهيد القائد من جبال مران بصعدة، واستشعارها الخطورة البالغة عليها وتحريكها للأدوات لصد المشروع وشن الحروب عليه.

كما لفت إلى قلق ومخاوف نتنياهو -رئيس وزراء كيان العدوّ الصهيوني- من ثورة الـ ٢١ سبتمبر التي أسقطت الوصاية الأمريكية وقطعت أيادي الكيان الصهيوني، وظهوره في خطاب أمام أعضاء الكونجرس الأمريكي وَاعتبرها تهديداً لإسرائيل، قبيل انطلاق العدوان على اليمن، مؤكّداً أن هذا الخطاب بمثابة إشارة إلى أدواتها بالمنطقة للعدوان على اليمن الذي انطلق من أمريكا.

وتطرق الخيل إلى اهتمام إسرائيل بصناعة أدوات لها في اليمن وأنها تعلن التطبيع معها بما حدث في مؤتمر وارسو، حيث تم وضع مقعد الخائن خالد اليماني -رئيس الوزراء حينها في حكومة الخونة- إلى جوار مقعد نتنياهو، ونشر هذا الأخير صورتَه مع الخائن اليماني بتغريده على حسابه في تويتر، مشيداً بهذه الخطوة.

وَأَضَافَ أن إسرائيل استغلت الشعارات التي يرفعُها ما يسمى بالمجلس الانتقالي، ومنها انفصال الجنوب عن اليمن والحكم الذاتي للجنوب والتي لها حاضنة شعبيّة هناك، مع أنها شعارات زائفة لا واقعَ لها، فدعمتها بواسطة الإمارات ضد حكومة الخونة التي ليس لها أي قبول جنوب اليمن، وسارعت للكشف عن العلاقة بها بمقال نشرته صحيفة إسرائيلية يكشف عما وصفه بـ "الأصدقاء السريين» الجدد في اليمن».

وأكّد المحامي عبدالوهَّاب الخيل، أن تقسيمَ اليمن وشق عصا اليمنيين يصب في مصلحة الكيان الإسرائيلي بعد فشله بالعدوان في القضاء على الثورة، مبينًا أن العدوّ اتجه لدعم ما يسمى بالمجلس الانتقالي لفصل جنوب اليمن عن شماله؛ بهَدفِ السيطرة الفعلية على الموقع الاستراتيجي والهام لجزيرة سقطرى وعدن وبقية المحافظات اليمنية، وضمان السيطرة على البحر الأحمر ومضيق باب المندب الذي يمثل أهم المنافذ البحرية على مستوى العالم، وإيجاد بيئة حاضنة لمشروع التطبيع مع إسرائيل في المناطق التي يسيطر عليها عميلها الجديد الانتقالي.

أكد أن وجود ممثلي الهيئة في المنافذ أعاق دخول البضائع الفاسدة

رئيس هيئة المواصفات والمقاييس: العدوان يحتل المنافذ الجمركية منذ السنوات الأولى للعدوان ما أسفر عن دخول سلع ضارة ومميتة

المسيرة : خاص

أوضح رئيسُ الهيئة اليمنية للمواصفات والمقاييس وضبط الجودة، الدكتور إبراهيم المؤيد، أن العدوانَ على اليمن ومنذ العدوان على بلادنا سنة ٢٠١٥ أعاق عمل الهيئة بعد احتلاله للمنافذ الجمركية، ما أسفر عن دخول البضائع والسلع غير الصالحة للاستخدام الآدمي.

وأكّد المؤيد أن العدوانَ يهدفُ لقتل اليمنيين بكل الوسائل الممكنة وأن الهيئة تحرص على توفير متطلبات الصحة والسلامة في إطار تأهيل المصانع المحلية.

وأشَارَ المؤيد في تصريح «للمسيرة» إلى أن الهيئة واجهت أواخر العام ٢٠١٧ عدداً من الصعوبات، منها توقف المختبرات ومعظم الأجهزة، ما أَدَّى إلى عدم قدرتهم على فحص العينات والتحقّق من صلاحيتها، لافتاً إلى أنه كان هناك توقف لنشاط الهيئة في المنافذ الجمركية للتحقّق والتفتيش على السلع الواردة والمحلية من المنتجات؛ نتيجة سيطرة العدوان عليه.

وبيّن أنه وبعد وجود ممثلي الهيئة في هذه المنافذ عام ٢٠١٨، تمكّنت الهيئة من الإشراف على كافة السلع، إضافةً للنزول الميداني للإشراف على المنشآت المحلية، حيث أصبح لدى القطاع الخاص والمنظمات رقابةٌ حقيقية وضبطٌ في الهيئة اليمنية للمواصفات وضبط الجودة، لافتاً إلى أن مختبرات الهيئة أجرت ٢٠٧٠ فحصاً لأكثرَ من ١٥٠٠ عيّنة إنتاجية عام ٢٠١٨م، فيما بلغت في العام ٢٠١٩ أكثر من ٩٢ ألفَ فحص لأكثر من ٨٧٠٠ عينة إنتاجية.

ونوّه بأنه نتيجة لمخالفة المواصفات تم رفض وإتلاف ما يقرب من ٤٨ ألف طن من المواد الغذائية وغيرها في ٢٠١٨م، مردفاً بالقول "في ٢٠١٩ ومطلع ٢٠٢٠ تم رفض وإتلاف ما يزيد عن ٢,٥ مليون كيس من الدقيق وكراتين المواد المعلبة والبالات، وإعادة ١٣ سفينة، ٩ منها تابعة للقطاع الخاص و٤ سفن للمنظمات".

النيابة الجزائية المتخصصة بالحديدة تتلف ألفي كيلو وثمانية جرامات من مادة الحشيش المخدر

المسيرة : الحديدة

أتلفت النيابةُ الجزائية المتخصصة وإدارتا البحث الجنائي وأمن محافظة الحديدة، أمس السبت، ألفي كيلو وثمانية جرامات من مادة الحشيش الراتنج المخدرة وألفاً و٤٥٠ من حبوب الكبتاجون.

وخلال الإتلاف، شدّد القائم بأعمال محافظ المحافظة، محمد عياش قحيم، على ضرورة تكاتف جهود الأجهزة الأمنية والقضائية والجهات ذات العلاقة وتكاملها لمكافحة المخدرات والقضاء على تهريبها عبر المنافذ؛ لما لها من انعكاسات خطيرة على صحة وسلامة المجتمع.

وأشاد بجهود رجال الأمن والقضاء في التصدي للمخدرات ومنع تهريبها واتّخاذ الإجراءات القانونية بحق من يقوم بعملية الترويج والتهريب وفرض العقوبات الرادعة بحقهم.

رفعوا لافتات تندّد باستمرار احتجاز السفن النفطية

وقفة احتجاجية لأهالي الحديدة للمطالبة بتكثيف الضربات الموجعة للعمق السعودي

المسيرة : الحديدة

أُقيمت في مديريتَي القناوص والضحي بمحافظة الحديدة، وقفتان قبليتان أدان المحتجون فيها استمرار تحالف العدوان بحجز سفن المشتقات النفطية ومنعها من الوصول إلى ميناء الحديدة.

وأكّد المحتجون أن ما يقوم به تحالف العدوان من احتجاز لسفن المشتقات جريمة ساحقة بحق أبناء الشعب اليمني كَافة، خُصُوصاً مع تفشي فيروس كورونا المستجد "كوفيد-١٩".

وحمّل المحتجون الأممَ المتحدة المسؤوليةَ الكاملة تجاه صمتها المخزي المستمر على ما تقوم به دول تحالف العدوان الأمريكي السعودي من استمرارها لحجز سفن المشتقات النفطية وما يترتب عليها من معاناة ساحقة بحق المواطنين في كُلّ محافظات الجمهورية.

وأشَارَ المحتجون إلى أن إصرارَ تحالف الشر بقيادة السعودية على ارتكاب هذه الجريمة المروّعة ومنع دخول المشتقات النفطية يشكل خرقًا واضحًا لاتّفاق السويد ويخالف كُلّ القوانين الدولية المتعارف عليها.

وبارك المحتجون في الوقفات الانتصاراتِ المتواصلةَ لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة وما قاموا به في عملية "توازن الردع الرابعة " ودك الأهداف في العمق السعودي بعدد من الصواريخ والطائرات المسيّرة.

وطالبوا أبطالَ الجيش واللجان الشعبيّة بتكثيفِ الضربات القوية والموجعة للعُمق السعودي؛ حتى يعودَ العدوُّ إلى صوابه ويتركَ شعبَنا يعيشُ عزيزاً مستقلاً بكل مقوماته.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

مسؤولون وباحثون وخطباء يمنيون لصحيفة «المسيرة»:

قرارُ النظام السعودي منعَ الحج «جريمةٌ شاملة» وإغلاقُ المقدسات لا يخدم سوى الأمريكيين والصهاينة

حكام المملكة فتحوا الأسواقَ والبارات ومنعوا المسلمين من أداء فريضة الحج

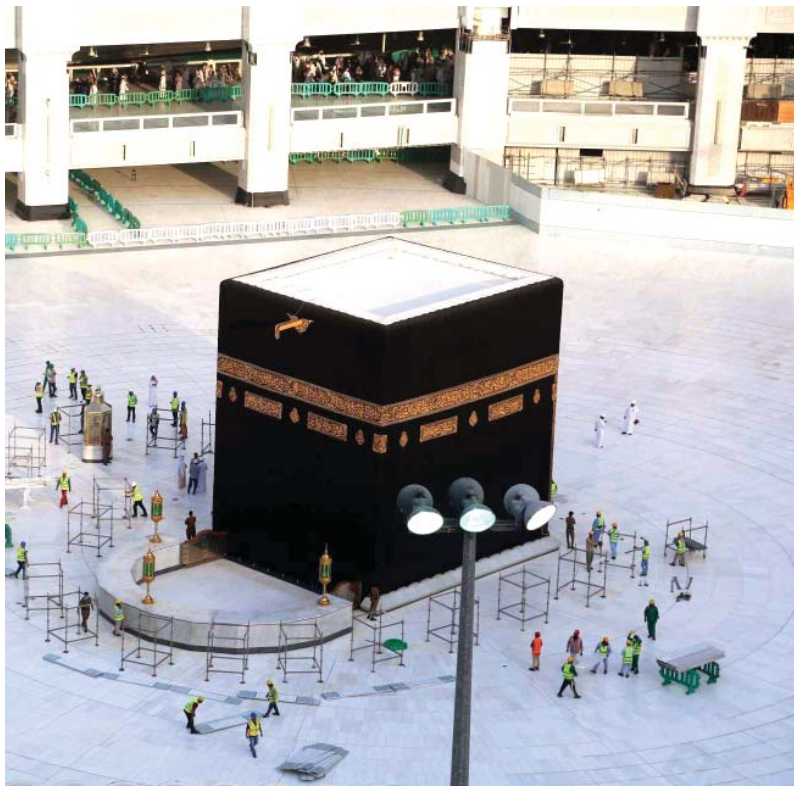

أعلن النظامُ السعوديُّ هذا العام منعَ المسلمين من أداء فريضة الحج، متحججاً بانتشارِ وباء كورونا المستجد كوفيد 19 في معظم دول العالم، وَأن إعلاءَ النفس من أهمِّ مقاصد الشريعة.

وجاء هذا الإعلانُ ليُحدِثَ موجةَ غضب واستياءً واسعَين في مختلف أنحاء العالم، لا سِيَّما أن قرارَ الإعلان جاء بعد انحسار وباء كورونا في معظم دول العالم، وعودة الحياة إلى طبيعتها ومنها العاصمة الرياض التي فتحت الأسواقَ والبارات أمام الزائرين.

ويقول المتابعون: إن الأولى بالنظام السعودي عدمُ إعلان المنع واقتصار عدد الحجيج إلى ألف فقط، فقد كان عليه العمل بأخذ كافة الإجراءات الوقائية والسماح للناس بالتوجّه إلى بيت الله الحرام لأداء هذا الركن العظيم من أركان الإسلام.

المسيرة : محمد ناصر حتروش

استهتارٌ كبير بالمقدسات

ويستنكرُ نائبُ وزير الأوقاف والإرشاد، فؤاد ناجي، منعَ النظام السعودي لفريضة الحج المقدّسة للعام الهجري ١٤٤١هجرية، معتبرًا هذا الإجراءَ خطوةً غيرَ موفقة، وهو عينُ الصَّدِّ عن المسجد الحرام الذي حذَّر الله منه في القرآن الكريم وتوعّد عليه بالعقاب.

ويشير ناجي في تصريح خاص «للمسيرة» إلى أنه كان حرياً بالنظام السعودي بدلاً عن شنِّ الحروب الإجرامية بحق المسلمين وتغذية الصراعات في مختلف الشعوب الإسلامية أن يعملَ على ترتيب إجراءاتٍ صحيحة وسليمة، من شأنها أن توفِّرَ المناخَ الملائم لحجاج بيت الله الحرام، لافتاً إلى أنه قد كان هناك وقتٌ كافٍ لذلك الترتيب، مع وجود بدائلَ ومعالجات عديدة يمكن القيامُ بها لتذليل الصعاب بدلاً عن المنع لعُمُوم حجاج المسلمين.

ويرى العلامة فؤاد ناجي، أن منعَ الحج والصّد عن المسجد الحرام أتى بعد أن رفعت كثيرٌ من دول العالم -بما فيها النظام السعودي- قيودَ الحجر الصحي، ويعكس ما يعانيه هذا النظام من التنكُّرِ لدين الله والمسارعة لمنع ما أمكن من فرائض الله ولو بأوهنِ الأعذار، موضحًا أن هذه الخطوةَ تُرْضي أسيادَ هذا النظام من الأمريكان والصهاينة وتحقّق أجندتَهم وأهدافَهم؛ لأنَّهم يرّون في شعيرة الحج خطراً يهدّد مخطّطاتهم؛ باعتبَارها مؤتمر المسلمين الأعظم وفريضة تعزز وحدة الأُمَّة الإسلامية وأن الأمريكان طالما سعوا عبر النظام السعودي العميل إلى أن يُفْرِغوا الحجّ من محتواه ورسالته، وانهم اليوم يفرغون الحرمين الشريفين من حجاج بيت الله.

وتطرق العلامة ناجي إلى ما يعانيه أبناء اليمن من منعهم من أداء فريضة الحج خلال السنوات الخمس الماضية، وأن النظامَ السعودي أصبح اليوم يعُمُّ المسلمين في تسييس واضح لفريضة الحج، مُشيراً إلى أنّ الطبيعةَ المتوحّشةَ للنظام السعودي تُسقِطُ عنه الذريعة التي تحجج بها بقوله إن قرارَ المنع يأتي باعتبَار أن إعلاء النفس من أهم مقاصد الشريعة، موضحًا أن السلوكَ الدموي لهذا النظام في حربه العدوانية على اليمن شاهدٌ حي على أن مسألة إعلاء النفس البشرية لا تعني له شيئاً.

ويؤكّد العلامة ناجي أن منع فريضة الحج جريمةٌ بكل المقاييس تثبت مدى استهتار النظام بالمقدسات التي توعد الله مرتكبها بالعقوبة الشديدة بقوله تعالى: ((وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ))، متوقعاً سرعةَ زوال النظام السعودي واستعجاله للعقوبة من الله تعالى، منوّهًا بأن النظام السعودي تعمد إغلاق بيت الله الحرام وأنه كان بوسعه إجراءُ الحجر الصحي لمدة أسبوعين أو أخذ شهادات ووثائق صحية من الحجاج الوافدين من مختلف الدول، وأن قرار السماح والمنع بيد النظام السعودي العميل غير جائز ولا ينبغي السكوت عليه وأن الأُمَّة الإسلامية لن تقف مكتوفة الأيدي أمام هذه الجريمة.

ويدعو ناجي الدولَ الإسلامية إلى استنكار هذه الخطوة، والعمل على رفع يدِ النظام السعودي عن المقدسات الإسلامية الذي ثبت فشله في إدارتها، وثبت أنه أبعد ما يكون عن التقوى التي ينبغي أن تكون صفة المتولين عليها، كما يدعو إلى إشراك الدول الإسلامية في إدارة المشاعر المقدسة، بما يتيح جعلَها والمسجدَ الحرام للمسلمين عامة، (سواء العاكف فيه والباد)، لا أن يتحكم فيها النظام السعودي المتولي لليهود والأمريكان.

فؤاد ناجي: منع النظام السعودي للحج خطوةٌ ترضي الأمريكيين والصهاينة الذين يرون في الحج خطراً يهدّد مخطّطاتِهم

راجح: على الأمّة الإسلامية التصدي للنظام السعودي وإيقافه عند حده للحفاظ على المقدسات

قصورُ وعي ومخالفةٌ لشرع الله

من جهته، يرى وكيلُ وزارة الأوقاف لقطاع الإرشاد، العزي راجح، أن النظامَ السعوديَّ غيرُ مؤهل لخدمة المقدسات، وأن التوفيقَ الإلهي سُلب منهم، وأنه يتخبطُ في إدارته وأعمالهم وكافة أفعاله.

ويشير راجح في تصريح خاص «للمسيرة» إلى أن تحكُّمَ النظام السعودي في الحج دليلٌ فعليٌّ على قصور الوعي لديه عن فريضة الحج وعظمتها وأن أعماله مخالفة لشرع الله.

ويؤكّد راجح أن النظامَ السعودي سيتمادى إلى أفعالٍ أكبرَ من إغلاق المقدسات، وأن السعودية ربيبة للنظام الأمريكي والإسرائيلي تنفذ السياسات الصهيونية بكل حذافيرها، وأنه ينبغي على الشعوب الإسلامية التصدي للنظام السعودي وإيقافه عند حده، وأن على الأُمَّة الإسلامية أن تصحوَ من سباتها وتحافظَ على المقدسات.

بدوره، يعتبر الناشط الدكتور حمود الأهنومي منعَ الناس من أداء فريضة الحج جريمةً، وأن الله تعالى توعد من تصدى عن سبيله بأشد العقوبات، وأن النظام السعودي العميل يلبي رغبات الصهاينة الذين يسعون إلى إغلاق المقدسات أو إفراغها من مضمونها ومحتوها والإحالة دون تحقيق الثمرة التي شرع الحج لأجلها.

ويؤكّد الأهنومي في تصريح خاص «للمسيرة» أن النظامَ السعودي يسعى إلى تنفيذ أجندة الصهاينة، وذلك من خلال تفريق الأُمَّة الإسلامية وزرع الفتن، وأن عدوانها على اليمن جزءٌ من العدوان على الأُمَّة الإسلامية.

ويشير الدكتور الأهنومي، إلى أن اجتماعَ الناس بمختلف ألوانهم ولغاتهم إلى مكان واحد دليلٌ على الوحدة الإسلامية، وهو ما تسعى السعودية إلى عدم تحقيقه، وأن وباء كورونا ذريعةٌ لتعطيل هذا الركن العظيم من أركان الإسلام، مُشيراً إلى أن السعودية فتحت الأسواقَ والبارات وغيرها من الأماكن واستثنت الأماكنَ المقدسة فقط، وهو ما يؤكّد حرصَها الشديد على إغلاق المقدسات.

ويعتبر الدكتور الأهنومي منعَ المسلمين من أداء فريضة الحج جريمةً شاملةً يجب محاسبة مرتكبيها، وأن على الأُمَّة الإسلامية أن تأخُذَ بزمام الأمور وتطالبَ بأن تكونَ الأراضي المقدسة تحت إدارة إسلامية تديرُ المقدسات بعيدًا عن التحكم السعودي العميل، مؤكّداً أن إغلاقَ المقدسات له آثارٌ كبيرة، وأن العقوبة الإلهية ستحل على النظام السعودي وأن إغلاقهم للمقدسات يسقط ولايتَهم الواقعية، ناهيك عن الولاية الشرعية المنتهية عنهم بالأصالة، وأنه يجبُ على الأُمَّة الإسلامية أن تعيَ بأن النظام السعودي غيرُ مؤهلٍ لإدارة المقدسات.

الأهنومي: إغلاق المقدسات يسقط الولايةَ الواقعيةَ للنظام السعودي ولا شريعةَ لهم في ذلك

تسيسُ الحج لمآربَ سياسية

وَيعتبر الخطيب محمد غالب، منعَ الحجاج عن أداء هذه الفريضة لهذا العام هو من الصدِّ عن سبيل الله، موضحًا أن هذا ليس غريباً على قرن الشيطان، فهم يصدون كُلَّ عام وأن لهم تاريخاً أسودَ يؤكّد مدى خبثهم.

ويقول غالب في تصريح خاص لصحيفة المسيرة: إن النظام السعودي يمنع أيَّ دولة تختلفُ مع سياستهم، وأنهم يقومون بتسيس الحج وَيعتبرون قضية الحج فرصةً لممارسة مآربهم ومصالحهم السياسية، مُشيراً إلى أن النظام السعودية عمل على مدى السنوات الماضية على منع بعض الدول التي لا تدور في فلكها وأن منعه هذا العام العالم من الحج فاقم المشكلةَ، وهو ما يوحي بخطورة شديدة، وأن منعه أداء فريضة الحج يعتبر احتلالاً لمقدسات الأُمَّة الإسلامية.

ويرى غالب أن السعوديةَ تستغل المقدسات لتفريق الشعوب الإسلامية وتحريضها على الدول المناهضة لسياستها وأنها تجعل من الحرم مصدراً لتصدير الفكر التكفيري والإرهابين، مؤكّداً أن ارتفاع الأسعار وغلاء الشقق ورفع تكاليف الحج من الأمور التي تعتبر صداً عن سبيل الله، مُشيراً إلى أن الوعدَ الإلهي يتربصُ بهم وأنه يجب على اليمنيين أن يهيئوا أنفسَهم للدفاع عن الحرم وتحريره من النظام السعودي العميل، موضحًا أن إغلاقَ الحرَم المكي والمساجد تحتَ ذريعة فيروس كورونا يعتبر من الخلل الكبير في الأُمَّة الإسلامية.

ويشيرُ غالب إلى أن النظامَ السعوديَّ يسعى إلى خراب المقدسات؛ كي لا تؤديَ دورَها الهامَّ والعظيمَ في وحدة الأُمَّة الإسلامية وأنه يسعون إلى إفراغ المقدسات من تأدية دورها العظيم الرباني في وَحدة الأُمَّة الإسلامية.

غالب: ليس غريباً على النظام السعودية منعُ المسلمين من الحج فلهم تاريخ أسود يؤكّد مدى خبثهم

جغرافية اليمن الجاذبة وجزره المتناثرة المهمة وعُمقه التراثي وخيراته الوفيرة.. هي أسباب منطقية لجلب الأعداء إليه

حقيقةُ الصراع على اليمن.. ثلاثةُ محاور وجغرافيا ثابتة

المسيرة : الدكتور عبد العزيز بن حبتور *

يتماهى المحور التركيّ- القطريّ بشكلٍ كُلي أَو جزئي مع المحور السعودي- الإماراتي في إطار المشاريع الخارجية للسيطرة على المنطقة وإخضاع اليمن، خُصُوصاً إذَا ما أدركنا أنَّ تركيا جزءٌ من حِلف الناتو وذراعها الخشنة في المنطقة، وأنَّ قطر يتمركز فيها أكبر معسكرٍ للأول.

جغرافيا اليمن وأطماع المحتلّ

إنَّ عبقرية الجغرافيا عادةً ما تكون ذات نفع وفائدة لسُكانها ومواطنيها، لكن في بعض الأمكنة، وربما الأزمنة، قد تكون مصدر قلق لسكانها ومرتاديها، ومصدر أطماع وشهوة للطامعين في التوسع والتوغل، وحتى الاحتلال. واليمن كان، ولا يزال، واحداً من تلك الأوطان في العالم، والتي اشرأبّت نحوها العديد من عيون القادة الطامعين في العالم على مدار حركة التاريخ المكتوب، وألهبت مشاعرهم وطموحاتهم ونرجسيّتهم؛ لكي يتمدّدوا على تلك الشواطئ الدافئة، ويستمتعوا بتوابلها وعِطرها ولُبانها ومساحيق أدويتها في غابر الزمان.

أمَّا هندسة تضاريسها الجغرافية وموقعها الجيوستراتيجي، فهي الأُخرى خاصية ثابتة في إغراء الأعداء لغزو اليمن، وسردية التاريخ عامرة بمغامرات هؤلاء الغُزاة، بدءاً بطلائع جنود الإسكندر الأكبر، ومُرورًا بالعديد من المحتلّين الأُورُوبيين والآسيويين والأفارقة، وليس انتهاء بالغدر والعدوان الأَغْرَابي الذي سام اليمن عذاباً وقتلاً وحصاراً من أقصاه إلى أقصاه، بأسلحته الفتاكة المستوردة حديثاً من واشنطن وباريس ولندن ومدريد وبرلين وأوتاوا، وحتى روما. هؤلاء وبقيَّة الغرب الرأسمالي المتوحش هُم من يُغذون الماكينة العسكرية العدوانية لدولتي العدوان السّعودية والإمارات، الذي استمر مُنذ العام ٢٠١٥م وحتى كتابة هذه الأسطر في منتصف العام ٢٠٢٠م.

إنَّ جغرافية اليمن الجاذبة، وجزره المتناثرة المهمة، وعُمقه التراثي، وخيراته الوفيرة، هي أسباب منطقية لجلب الأعداء إليه، لكن، وعلى مدار التاريخ، كان العامل الداخلي وتفكّك القوى الداخلية في اليمن من بين الأسباب التي سهَّلت دخولَ المحتلّ، والشواهد عديدة في تلك السردية المُحزنة على اليمنيين جميعاً.

كلّ هذه العوامل والعناصر والمميّزات سهَّلت العديد من المشاريع للقوى الخارجية الدولية والإقليمية التي تتنازع النفوذ في المنطقة، وخُصُوصاً في اليمن السعيد.

دعونا نستعرض تلك المشاريع التي لم ولن تهدأ إلا بتحقيق جزء أو كُلّ طموحاتها في اليمن أَو تنشأ قوة يمنية تستطيع بمفردها أن تقود البلاد.

أولاً: المحور السعودي- الإماراتي الذي يدَّعي أنَّه يُمثّل طموحات العرب السُنَّة والعالم السُنِّي في المنطقة والعالم. هذا المحور يُعد مُكَّوناً أصيلاً للمحور الأمريكي- الأُورُوبي الغربي، الذي حدّد برنامجه وخططه بوضوح من خلال اتّفاقية سايكس بيكو الاستعمارية البريطانية- الفرنسية (١٩١٦م)، ومع إعلان وزير خارجية بريطانيا السيد آرثر جيمس بلفور في العام (١٩١٧م) الوعد البريطاني لتخصيص جزء مِن أرض فلسطين العربية للمستوطنين اليهود.

هذا المحور لم يتغيّر في مؤامراته تجاه المنطقة، ولَم يتبدل في سياساته، ولَم يُغير حتى مُفرداته، ولا زال يُطبق خططه الاستراتيجية، وآخرها التطبيق التدريجي لما سُمي بـ»صفقة القرن»؛ بهَدفِ تصفية القضية الفلسطينية برمتها. والدول الخليجية (العربية) الثرية هي من ستُمول مالياً «صفقة القرن» المُذلَّة؛ بهَدفِ التطبيع مع العدوّ الإسرائيلي.

ثانياً: المحور التركيّ- القطريّ بامتداداته في المنطقة لحركة الإخوان المسلمين. هؤلاء لديهم أحلام إعادة الدولة الطورانية التركية، بعباءة حديثة لا تشبه العمامة العثمانيَّة في الشكل قط، وإنَّما بالبدلة الأُورُوبية الأنيقة وربطة العنق العالمية من ماركات «غوتشي» و»فرزاتشي».

هذا المحورُ يتماهى بشكلٍ كُلي أَو جزئي مع المحور الأول، وتتقاطع مصالحه كَثيراً مع سياسات المحور الأول، وخُصُوصاً إذَا ما أدركنا أنَّ تركيا جزءٌ من حِلف الناتو وذراعُها الخشنةُ في المنطقة، وأنَّ دولةَ قطر يتمركز فيها أكبرُ معسكرٍ لقوات المارينز التابعة للولايات المتحدة الأمريكية.

وكانت حركة الإخوان المسلمين الأداة المباشرة في تنفيذ مخطّط ما سُمِّي بـ»الربيع العربي»، الذي دمّر الدول العربية المحيطة بـ»دويلة إسرائيل»؛ بهَدفِ إضعاف الموقف العربي المقاوم للعدوّ الصّهيوني.

ثالثاً: محور رُوسيا- الصين- إيران. مع ازدياد الضغط من قِبَل الولايات المتحدة واستخدام نفوذها المالي والعسكري والسياسي على مستوى العالم، فرضت عقوبات جائرة على هذا المحور، ومعظمها عقوبات اقتصادية ومالية، مُسلَّطةً على دوله سوط الدولار والبورصة الوهمية للنفط وتكنولوجيا المعلومات مع تقنياتها، هذا الوضع الشاذ مارسته أمريكا بصلفٍ تجاه هذا المحور الذي تشكَّل بشكلٍ تدريجي؛ للحفاظ على مصالحه ومواقعه الاقتصادية.

العامل الداخلي وتفكك القوى الداخلية في اليمن كان من بين الأسباب التي سهَّلت دخول المحتلّ، والشواهد عديدة في تلك السردية المُحزنة على اليمنيين جميعاً

رابعاً: محور المقاومة للعدوّ الصهيونيّ والهيمنة الأمريكية. هذا المحور تشكَّل مع ازدياد تغوُّل العدوّ الصهيوني في تعذيب وتشريد وقتل أهلنا في فلسطين المحتلّة ولبنان وسوريا، و»إسرائيل» هي الدويلة الوحيدة في العالم المحْمِّية والمسنودة من دون شروط من قِبَلِ الولايات المتحدة الأمريكية.

تقودُ الجمهوريةُ الإسلامية الإيرانية مِحورَ المُقاومة في المنطقة مع كُلٍّ من بغداد، ودمشق، وبيروت، وغزة وفلسطين كلها، وصنعاء.

هذا المحور حقّق في زمن قياسي ما لم يتحقّق لعقودٍ من التحضير والمواجهة.

وبفضل هذا التلاحم والتضامن لِدُول المقاومة، صمدت سوريا العروبة في وجه التآمر العالمي ضدَّها، للأسف، وتم تمويل هذا التآمر بأموال عربية من دول الخليج «العربي»، التي صرفت مئات المليارات لإسقاط النظام الوطني العروبي في دمشق، بعدما تحرّر لبنان من احتلال العدوّ الإسرائيلي الصهيوني، وصمدت المقاومة الجهادية في فلسطين (حماس، الجهاد الإسلامي، الجبهة الشعبيّة، والديمقراطية)، وصمد اليمن العظيم في مواجهة عُدوان سعودي- إماراتي استمرّ للعام السادس للعدوان.

العدوان على اليمن هو تحصيل جمع طموحات الهيمنة الأمريكية في المنطقة لتنفيذ مشاريعها الاحتكارية بسحنة صهيونية معادية مع ثراء فاحش للأشقاء العرب

في الحسابات السياسيَّة، تظهر بين حينٍ وآخر بعض التقاطعات والتناقضات في المواقف والآراء، ويحدث كذلك تداخل محسوب وغيره بين مواقف المحاور أعلاه، لكنَّ الثابت في المعادلة الجيوستراتيجية أنَّه بحساب النتائج النهائية للحروب والأحداث الكُبرى، كالحرب على اليمن وسوريا ولبنان وغيرها من البلدان، تكون النتيجة مبنية على قواعد احتساب المحاور الأربعة دون سواه.

أمَّا ما يحدث في الحرب العدوانية على اليمن على وجه الخصوص، فهو لعنةُ الجغرافيا والتاريخ والاقتصاد معاً، لتجتمع وتكون عناصر ضاغطة على واقع الحال في الحالة اليمنية، من خلال التجاور الطبيعي بسياساته غير الطبيعية مع الجيران الأشقاء، وبإرادَة تاريخية موغلة في التاريخ، الذي لم يصنعْه اليمني اليوم، بل هو ميراثٌ جميل تحول لدى بعض الجيران إلى كابوسٍ يؤرق ثقافة مُركَّب النقص لديهم، وحجم الثراء الفاحش حَدّ التخمة، والذي وصلوا إليه باكتشاف ثروة نفطية وغازيَّة في الأرض. للأسف، لم يتعاملوا معها سِوى بغريزة البذخ الفاضح، ما حولهم إلى أدوات ضدَّ مصالح الأُمَّة العربية برُمَّتها.

هذا هو واقعُ الحال في الحالة اليمنية مع جيرانها، فالحربُ الموجهة ضدَّ اليمن هي تحصيلُ جمع طموحات الهيمنة الأمريكية في المنطقة

لتنفيذ مشاريعها الاحتكارية بسحنةٍ صهيونية مُعادية، مع ثراءٍ فاحش «للأشقاء العرب» الذين لا يملكون زمام توجيه دفّة سياساتهم الخارجية، سوى أنَّهم تابعون ومُنفّذون لسياسات المحور الأول فحسب؛ ولذلك، فإنَّ المعركة منذ اليوم الأول، وحتى الطلقة الأخيرة من مسدساتهم وبنادقهم، تخدم ذلك المشروع الأمريكي المتصهين.

العجيبُ في الأمر أنَّ البعضَ من السياسيين والإعلاميين، وحتى الأكاديميين والمثقفين العرب واليمنيين، حين يتناول اليمنَ في كتاباته وأحاديثه، يسقط في فخ التظاهُر بمعرفة الأشياء وبواطنها، رغم أنَّ الأمرَ أسهلُ بكثيرٍ ممَّا يتصورون.

وبساطة التحليل تعود إلى تأصيل الفكرة من جذورها من حيث البُعد التاريخي للموضوع والمصالح المشمولة في هذه الفكرة أو تلك، بعيدًا من الرغبة الذاتية في إسقاط الرغبة الذاتية للفكرة لدى ذلك الكاتب، وإبراز الفكرة وجوهرها، وليس السباحة مع تيار مفردات وجمل القنوات الفضائية الاحترافية العربية والأجنبية في تزوير الحقائق والمعلومات وتسطيح المفردات التي تُسَّوق للمشاهد بشكلٍ مُستمر، وعلى مدار الساعة.

كما لا ننسى ما يتم تسويقُه من مغالطات وتزييف للوعي الجمعي للأمم عبر مواقع البحث الإلكتروني، من مثل غوغل وفيسبوك وتويتر (google، Twitter، Facebook)، مع الأهميّة القصوى لجميع وسائل التواصل الاجتماعي وتقنية المعلومات، إلا أنَّه للأسف يُوجَّهُ إعلامياً؛ بهَدفِ تزييف وعي الأُمَّة وحرف مسار الإعلام الحقيقي إلى إعلام ديماغوجي كاذب.

ما هو الالتباسُ العام والجوهري الذي يقع فيه أنصار وأتباع دولتي العدوان السعودي-الإماراتي على اليمن، حين يحللون نتائجَ ما يحدث في أرض الواقع من معارك ونتائجها في المحافظات المحتلّة؟

أولاً: ثَبّتوا أيها المتقاتلون - في المحافظات الواقعة تحت الاحتلال - في قاموسكم ودفاتركم للتاريخ السياسي اليمني القريب، أنَّ اليمن أُدخِلَ في أزمة سياسيةٍ حادة ومُعقدة في ما سُمِّي بـ«الربيع العربي» في العام ٢٠١١م. وعلى أثرها، سعت القوى السياسية في ما كان يُسمى بـ«اللقاء المشترك» الذي يقوده الإخوان المسلمون فرع اليمن إلى إدخَال البلاد تحت عقوبات الفصل السابع لقرارات مجلس الأمن الدولي.

وعلى إثر ذلك الانهيار السياسي، تمت محاولة تدمير المؤسّسات الحكومية الرسمية وهيكلة وتدمير الجيش اليمني والمؤسّسات الأمنية؛ بهَدفِ إسقاط جميع مؤسّسات الدولة، وختمتها بالعدوان السافر لحلف السعودية العُدواني على اليمن في صبيحة يوم الخميس ٢٦ مارس ٢٠١٥م، ووقف الشعب اليمني بقواه السياسية من «أنصار الله» والمؤتمر الشعبي العام ضدها، وفي طليعة هؤلاء المقاومين قائد الثورة الحبيب عبدالملك بدر الدين الحوثي.

حدث ذلك رغم أنَّ هناك نفراً من «القادة» اليمنيين انحازوا إلى دول العدوان، وهرولوا إلى الرياض وأبو ظبي لتقديم الولاء والطاعة لقادة دول العدوان. هكذا هي معادلة الصراع الداخلية، وما عداها تفاصيل مملة وغير ذات قيمة في تحليل مسار الأحداث.

ثانياً: تناسى الفريقان المتصارعان المعاديان لبعضهما البعض بقصدٍ أو من دون قصد، والمتحاربان، وهما قوات وعناصر (شرعية حكومة الرئيس المنتهية ولايته وقوات المجلس الانتقالي الانفصالي) في كُلٍّ من عدن والمحافظات الجنوبية، وفي أجزاء من جغرافيا محافظة تعز والحديدة، بأنَّهُما تابعان وممولان من أسيادهما في الرياض وأبو ظبي، وبأنَّهما غيرُ مخوَّلين ولا جديرين بإصدار أية قرارات تتعلَّق بهما، بل إنَّهما مُنفِّذان طائعان لإرادَة دولتي العدوان السعودي - الإماراتي ونفوذهما، وبالتالي الطرفان يوجّهان إلى معارك استنزافٍ مستمرّ، من دون أن يخسر المحتلّ شيئاً يُذكر من جنوده، وتبقى خسائرهم مُنحَصرة بالآليات والأسلحة العسكرية على أنواعها.

ثالثاً: مع كُلّ واقعةٍ ومعركة أمنية وعسكرية تحدث على الأرض، كما وقعت في عدن ثلاث معارك طاحنة، وتمَّ فيها طرد من يسمون أنفسهم بالحكومة الشرعية منها ومن بقيَّة المحافظات الواقعة تحت الاحتلال، تجدُ ارتفاعَ الصخب والضجيج الإعلامي من الطرفين، وهما يتجهان مباشرةً ضدَّ قيادات بعضهما البعض بمفردات الذم والردح والقدح، إلى أن يتطور الصخب الإعلامي باستخدام لغة التخوين والعمالة والارتزاق وبيع الأرض وغيرها من مفردات تتكرّر من دون حساب، ليصل إلى كُلّ الشخصيات والقادة من الفريقين، رغم أنَّ الأمر أسهل من ذلك، ليعود الفريقان إلى الممول، إن كان من الرياض أو من أبو ظبي، وسيجد الإجَابَة الرصينة إذَا أراد أن يفهم.

رابعاً: ألم يتذكّر فريقا الإخوة الأعداء أنَّهما كانا لوقتٍ قريب شيئاً واحداً، وقد رحَّبا معاً بالغُزاة المحتلّين (السعودي - الإماراتي) على أرض عدن الطاهرة، حين دنَّسَاها في يوليو ٢٠١٥م بعد خروج الجيش اليمني واللجان الشعبيّة من أحياء مدينة عدن؟

كان الفريقان متفقين معاً على رفع أعلام أوطان وحكومات البلدان المُعتدية، وتمَّ رفع صُور قادة مجلس التعاون الخليجي، باستثناء سلطنة عُمان، وردّدوا معاً هتافاتٍ وأهازيج تُمجِّد العُدوان، واعتبروهم «مخلصين» لليمن واليمنيين، وأقاموا الاحتفالات والمهرجانات، ورقصوا الرقصات اليافعية، والضالعية، والبدوية، والتعزية، وحتى الحضرمية، وامتلأت ساحة العروض في خور مكسر باليافطات والأعلام والصور للبلدان التي شاركت في العدوان، بما فيها صور الرئيس السوداني السابق الجنرال عمر البشير، قبل أن يُودعه الثوار السودانيون في السجن المركزي في الخرطوم.

وأتذكر أنَّ الإعلامي السعودي الشهير جمال خَاشقجي الذي اغتيل بالمنشار في قنصلية بلاده في تركيا، كَتب يومذاك مقالاً مُستفزاً لليمنيين الأحرار، بالقول: لقد شاهدت باعتزاز وفخرٍ رفرفةَ الأعلام السعودية والخليجية وهي تزهو في سماء عدن، وتذكَّرت حِكايةَ الماضي القريب بأنَّ قادةَ اليمن الجنوبي، أمثال سالم رُبَيِّع علي (سالمين)، وعبدالفتاح إسماعيل، وعلي ناصر محمد، وعلي أحمد ناصر (عنتر)، الذين حاولوا أن يزرعوا نظاماً مُعادياً للسعودية، ولكنهم فشلوا اليوم، لو كانوا أحياءً، وشاهدوا ذلك المشهد العظيم في أرض عدن، سيستغربون أنَّ هذه الأعلام وصور الملوك والقادة الخليجيين التي تملأ شوارع عدن تحملها أيادٍ يمنية جنوبية وشمالية. هذه واحدة من حكاية السردية اليمانية التراجيدية المُخزية.

خامساً: تكوّنت جبهة المقاومة اليمنية الشعبيّة العريضة ضدَّ العُدوان السعودي- الإماراتي من الغالبية الواسعة من الشعب اليمني وطلائعه السياسية الحزبية والدينية والقبلية، ومن مختلف شرائح المجتمع، وجميعهم مُجمعون على قيادة المقاومة بأنْ تكون تحت قيادة قائد الثورة الحبيب عبدالملك بدر الدين الحوثي.

هذه المقاومةُ اليمانية الحُرة تعتمدُ على قدراتها الوطنية الذاتية وعلى دعم معنوي من المقاومين الأحرار في محور المقاومة في الإقليم وفي العالم.. هذه المقاومة صنعت توازن القوة مع العدوّ، بإرادَة محلية صرفة، وبأيدي أبنائها المخلصين في الجيش واللجان الشعبيّة. من هُنا جاء الثبات والصمود والنصر بإذن الله.

الخلاصة

هذه هي خلاصةُ القراءة السريعة للمعادلة السياسية والعسكرية والأمنية، وحتى الاقتصادية، والأسباب التي دفعت العدوان إلى إعلانه الحرب علينا، من واشنطن، وليس من الرياض. وبعد ٦ سنوات من الجهاد والصبر والتضحية لخيرة أبناء شعبنا اليمني، يتعيّن على القوى التي تجتهد للبحث عن السلام الدائم في اليمن، فهم المعادلة الوطنية السهلة وإعادة تركيبها بما ينسجم مع موضوعية سياسة المحاور القائمة موضوعياً في المنطقة، لمن أراد أن يفهم طبيعة الصراع والمحاور والهيمنة ومحاولة الاستحواذ على خيرات اليمن (الجغرافية مع ما يقع تحت المثلث الأسود)، وفهم طبيعة استقلال القرار السياسي الوطني.

* نقلاً عن موقع الميادين نت

ألم يتذكّر فريقا الإخوة الأعداء أنَّهما كانا لوقتٍ قريب شيئاً واحداً، وقد رحَّبا معاً بالغُزاة المحتلّين (السعودي - الإماراتي) على أرض عدن الطاهرة، حين دنَّسَاها في يوليو 2015م بعد خروج الجيش اليمني واللجان الشعبيّة من أحياء مدينة عدن؟

المعركة منذ اليوم الأول وحتى الطلقة الأخيرة من مسدساتهم وبنادقهم، تخدم ذلك المشروع الأمريكي المتصهين.

توازنُ الردع الرابعة.. والقادمُ أعظم

زينب العياني

على مدى العصور والبشريةُ تعيشُ في ظلمٍ وحروبٍ، وتُعاني من جبابرةٍ مُتسلّطين، ولكن في كُلّ زمان يأتي اللهُ بقومٍ ناصرين للحق قامعين للبغي لا يخافون في الله لومة لائم، المعركةُ بين الحق والطاغوت هي منذ الأزل وما زالت مُستمرة حتى عصرنا هذا، الفرق أن اليومَ ولّى انتصار الطاغوت وباتت الانتصارات تتجلّى لقوى الحق.

القوات المسلحة اليمنية مؤخراً استهدفت العمق السعودي في عملية الأكبر من نوعها والتي سُميّت «توازن الردع الرابعة» رسالة هذه العملية للتّحالف أن اليمنيين لا يقبلون المساومة والمخادعة في إيقاف العدوان ورفع الحصار.

ما يُميّز «عملية توازن الردع الرّابعة» أنها استمرت من المساء حتى الفجر وتنوع أهدافها أَيْضاً، حيث اتسعت جُغرافيا العملية من جيزان ونجران، وُصُولاً إلى عاصمة العدوّ الرياض، المدينة الأشدُّ تحصينًا لدى العدوّ بالدفاعات الجوية والرادرات من صواريخ الباتريوت وغيرها الكثير من مسارات الدفاع، وهذا يؤكّد للسعودية أن القوة التي تتحدث عنها وتتباهى بها وتُغرد بين وقتٍ وآخر أن دفاعاتها الجوية استطاعت للتّصدي لعمليات القوات المسلحة اليمنية، وإحباطها، رسالةٌ واضحةٌ بأن القوة العسكرية اليمنية هي الأكبر والأقوى في ساحة المعركة، حيث أن السعودية أصبحت هي وقواتها ونفطها ومواقعها العسكرية والجُغرافية في مرمى سلاح اليمن الفتاك.

السلاحُ المُستخدم في «عملية توازن الردع الرابعة» مشتركٌ بين القوة الصاروخية وسلاح الجو المُسيّر، استخدمت القوة الصاروخية أنواع عدّة من الصواريخ منها صواريخ ذو الفقار بعيدة المدى -قدس مُجنح، الذي يتميز بتقنيته العالية في تجاوز منظومات الدفاع الجوية - وصواريخ مُجنحة لم يُكشف عنها بعد وَأَيْضاً طائرات من نوع صماد 3، التي تُحلق على مديات بعيدة جِدًّا حيث جُرّبت في أكثر من عملية.

يبدو أن القوات المسلحة غيّرت مساراتها في أهدافها الاستراتيجية مع العدوّ، فعملياتُ توازن الردع الثلاث السابقة، استهدفت عَصَبَ الاقتصاد السعودي، وتركزت على أهداف نفطية، فما الذي تغيّر اليوم؟.

مع انخفاضِ أسعار النفط ربّما لم تعد القواتُ المسلحة ترى فيها هدفًا ثمينًا، فانتقلت إلى مسارٍ جديدٍ باستهداف العصب السعودي وهو الاستخبارات، وقاعدة سلمان الجوية ومواقعَ عسكريةً في الرياض وَجيزان ونجران

«عملية توازن الردع الرابعة» تعكسُ الشجاعةَ والقوةَ والجُرأةَ لمن يُمثل اليمن، حيث أن هذه العملية تهدفُ إلى وقف العدوان ورفع الحصار وإطلاق سُفن النفط.

والقادم حافلٌ بالمزيد..

إلى قبائل مأرب التأريخ والحضارة: حان وقتُ المواقف المشرِّفة لكم وللأجيال

منصور البكالي

مما لا شك فيه أن كُلَّ حُرٍّ فيكم قد طرح على نفسه التساؤلاتِ التالية: في أي صف أقاتل؟، ولصالح من أقاتل منذ 6 أعوام من الغزو والاحتلال الأمريكي الصهيوني وأدواته العربية لليمن؟!، بل وتحاشى مما ستقوله للأجيال القادمة حين يسأله أحفاده وبنوه عن ما كان موقفه في أهم مرحلة من مراحل تأريخ شعبنا اليمني الذي سطّر فيه أعظم وأروع وأعز وأجلَّ المواقف المشرِّفة التي غيّرت مجريات الأحداث ومساراتها، وأفشلت مخطّطات الطامعين بثرواته وموقعه الجغرافي المهم، والمستهدفين لهُوِيَّة أبنائه وأعراف وأسلاف قبائله الوفية والأبية على مر الأزمان.

أيها المشايخ الأجلاء والقبائل الأوفياء الشرفاء، في محافظة مأرب سبأ التأريخ والحضارة:

نقدر لكم موقفكم المشرّفة ونلتمس لكم العذرَ مما حَلّ بداركم قبل أن تكونوا مستوعبين لحقيقة المؤامرة، فأجبرتم بدون وعي وقصر تفكير للتعايش مع الأمر الواقع الذي فرضه الغزاة والمحتلون على مدينة مأرب وغيرها من مديريات المحافظة إلى اليوم.

حين عمل الغزاة والمحتلّون منذ اليوم الأول لغزو وطنكم الحبيب على تغيير المفاهيم والمصطلحات وتزييف الوعي ومخاطبة ودغدغة العواطف من خلال ترسانته الإعلامية الكاذبة وأمواله الطائلة، ومخازن أسلحته المدمّرة، فجعلكم في موقف من لا خيارَ له غير الواقع ومحاولة التماهي معه إلى أن تعاد الأمور إلى نصابها، وتظهر الصورة المقنعة على حقيقتها، أَو ينتصر الحق على الباطل بعد طول زمان.

وها هي المرحلةُ تتغير لصالحكم ولصالح كُلّ يمني متشبع بقيم ومروءة ونخوة وشهامة القبيلة اليمنية الاصيلة، وما توارثه من العزة والإباء والأنفة والكبرياء والحرية والإيمان والحكمة منذ الأزل.

وها هو شعبكم الصابر والصامد في مواجهة آلة القتل والدمار والحصار الخانق برا وجواً وبحرا منذ سنوات ينتصر للقيم والمبادئ اليمنية والإيمانية الأصيلة مجدّدًا، وبات يمتلك زمامَ المبادرة على ميدان المواجهة العسكرية والسياسية بعد أن تعرّت دول الاحتلال وتعرّت معها كُلّ أدواتها ورموزها الداخلية والإقليمية وبات كلٌّ منهم يبحث عن حصته من ثروات اليمن ولا تهمه دماءُ الشهداء، وأشلاء الجرحى، ومحسوبية ومكانة بعض القبائل اليمنية المخدوعة وتضحيتها التي قدمتها في سبيل تنفيذ أجندة إسرائيلية بالدرجة الأولى وأمريكية بالدرجة الثانية، وسعودية إماراتية بالدرجة الثالثة.

ومن هذا المنطلق أتوجّه اليكم وكلي ثقةٌ بأنكم أهلٌ للمواقف المشرفة وتستحقونها بجدارة، سبق أن قطف ثمار عزتها إخوانكم الأحرار من أبناء قبائل المحافظات والمناطق اليمنية الحرة منذ خمسة أعوام.

ولا أقول لكم غير «لا توصّي حريص»، ولا يفوتكم القطار فتندموا يومَ لا ينفع الندم والحسرات، وحان الوقت المناسب لتضعوا أياديَكم في أيادي إخوانكم وأبنائكم المجاهدين في صفوف الجيش واللجان الشعبيّة، وتنفضوا عن قبائلكم وعن أنفسكم غبارَ الخزي والعار والذل دون رضاكم، الذي أوقعكم فيه الغزاة والمحتلّين ودواتهم المتاجرة بدماء أبنائكم ودماء ومعاناة شعبكم على مختلف الأصعدة.

فيا قبائل مراد وقبائل حريب وقبائل الجدعان وكل قبائل مأرب.. كُلٌّ باسمه وصفته، فرداً فرداً صغيراً وكبيراً، مشايخ ووجهاء وأعيان وعقلاء وكل حر فيكم:

لا تتردّدوا من اغتنام فرصة العفو العام والمصالحة الوطنية؛ لتوحدوا مواقفكم وترصوا صفوفكم؛ للمشاركة الفعالة في خوض معركة التحرير لما بقي من مناطق محافظة مأرب من دنس الغزاة والمحتلّين.

فالمهرة وحضرموت وسقطرى وغيرها من المحافظات اليمنية تستغيث بكم وفي انتظار وصول قوافلكم المساندة للجيش واللجان الشعبيّة التي ستكونون عمادها، وتقول لكم: ولّى زمان المذلة، وذهب وقتُ المداهنات وحانت ساعة الصفر لتنسفوا جثثَ الغزاة من على ظهر تربتكم الطاهرة، التي اشتهرت بمقبرة الغزاة.

كما لا تنسوا بأن محافظة الجوف تحرّرت بفضل سواعد أبنائها الذين كانوا في مقدمة صفوف مجاهدي الجيش واللجان الشعبيّة وها هم اليوم كغيرهم من أبناء هذا الوطن يفزعون في تحرير مأرب والبيضاء، وغداً ستكونون أنتم في طليعة الصفوف المشاركة في تحرير شبوة وعدن وأبين وسقطرى، واستعادة نجران وجيزان وعسير، وتحرير المقدسات الإسلامية من قبضة اليهود وأعوانهم، وكل شبر من التراب الوطني المدنس بالغزاة الطامعين.

وهذا المؤمَّلُ منكم وما أثقُ به وأجدُه مرسوماً بالفطرة في وجه كُلّ يمني غيور على وطنه.

تتمات الصفحة الأخيرة

التطبيع جريمة ومن يشرعن له لا يمثّل السلفية

يكونَ لهم دورُهم التثقيفي الصحيح من خلال المحاضرات والخطب والدروس والبيان، خَاصَّةً وهناك للأسف مَن سيستسيغُ هذا الخطابَ ويدورُ في فلكه؛ نكايةً بخصمه، وهو يظُنُّ أنه بهذا التصرف يُغيظُه ويصيبُه، وهذا سلوكٌ خاطئٌ لا يلجَأُ له إلا الحمقى من مرضى النفوس، ومعالجاتُ الإشكالات الداخلية بيننا كأُمَّةٍ لها وسائلُها وطرقُها، ولكُلِّ قضيةٍ حجمُها.

مشايخَنا الأعزاء داخلَ السلفية:

ليس بلائق أن يسارع عددٌ كَبيرٌ من أبناء الأُمَّة بل ومن داخل الصف ذاته نحوَ هذا التوجُّه الخطير وأنتم صامتون، فالصمتُ خيانة، ولا خيرَ فينا إنْ لم نقلها ولا خيرَ فيكم إنْ لم تسمعوها، والدينُ النصيحةُ كما يقولُ رسولُنا صلى اللهُ عليه وآله وصحبه وسلم.

وأنا على ثقة بأنكم لن تكونوا إلا حيثُ ما فيه المصلحةُ للأُمَّة، وسننتظِر.

وتقديرُنا بشكلٍ أخصَّ لعقلاء السلفية في اليمن والمنطقة الذين لهم مواقفُهم المشرِّفةُ في هذا السياق، وأملُنا هو الحراكُ الأوسعُ والمواقفُ الأنصع.

ومَن هو مع الله.. فعلامَ الخوف؟!!!.

معادلاتُ الردع ومقياسُ التوازن

لم تحمل جارة السوء وحلفاؤها تصريحاتِ التهديد التي كان يوجهها إليهم قائدُ الثورة على محمل الجد، بل سخروا منها وعدُّوها من سابع المستحيلات من منطلق تقييمهم للواقع آنذاك، فكيف يمكنُ لمثل هذا الشعب الضعيف اقتصادياً وسياسيًّا والمسلوبة منه كُلّ مقومات الحياة أن يصلَ إلى هذا المستوى الذي يصرح به هذا الرجل؟!

فركنوا إلى أمريكا في تزويدهم بالسلاح المتطور وحماية أجواء أوطانهم، بينما ركن اليمنيون إلى ربهم؛ ليزودهم بالعلم والبصيرة ويؤيدهم بالنصر والغلبة، وبالتوكل على الله ابتدأ مشوار التصنيع العسكري اليمني كضرورة ملحة لردع هذا العدوان ومن واجب معاملة المعتدي بالمثل وفقاً لتوجيهات الله.

ومن فضل الله علينا أن شهد التصنيعُ العسكري في اليمن تطوراً ملحوظاً وسريعاً رغم استمرار العدوان والحصار، فكانت البداية بصواريخ الصرخة وتطورت إلى الزلازل إلى القاهر إلى البركان إلى بدر إلى بدرF وقدس وذو الفقار إلى سلاح الجو الطير المسيّر وطائرات صماد وقاصف وغيرها، وما زالت الأيّام القادمة كفيلة بصناعة ما يجبر خواطر أبناء اليمن المكلومين وتقديم مَا هو أعظم منها لمواجهة أعدائهم ولتطمئن قلوبهم ببشائر النصر وتقر أعينهم بعدالة الله.

إنها يا طواغيتَ الإجرام معادلاتُ توازن الردع اليمنية التي لن تتوقف ضرباتها ولن تنتهيَ أعدادُها.. فالسنُّ بالسن والصاروخ بالصاروخ والمطار بالمطار والأرض بالأرض، فيومُنا ليس كأمسنا، وقد امتلكنا صواريخَ طويلات المدى وطائرات مسيّرات صافات يقصفن منشآتكم وشركاتكم ومطاراتكم ويهدّدن اقتصادَكم، ما يمسكهن رادار إسرائيل ولا يعترضهن باتريوت أمريكا، محلقات في سماء مدنكم لتذيقكم سوءَ ما كسبت أياديكم وتريكم من آيات البأس اليماني والتأييد الإلهي ما يفتي السائل منكم أن نهايتكم اقتربت وبأن رؤوسَ الشر المتمادية في غيها قد حان قطافُها وبأن العاقبةَ للمتقين والغلبةَ لليمنيين.

رسائلُ توازن الردع الرابعة

أسماء السباني

في خضم المعارك والأحداث التي يخوضُها الإقليمُ والمنطقة، كان أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة اليمنية مع موعد جديد لنصرٍ يتحقّق في العمق السعودي، في عملية كبرى ونوعية، واستراتيجية من حيثُ الهدف والرسائل وسميت بـ«عملية توازن الردع الرابعة»، وَليست كسابقاتها من العمليات الهجومية فهي أكبر عملية منذ خمسة أعوام.

مضمونُ التسمية للعمليات الأخيرة بـ«توازن ردع» هو: أن القدرات العسكرية والاستخباراتية اليمنية، وتطور الأسلحة المستخدمة، وتنوع أهداف وأماكن الاستهداف، بات يوازي ويفوق بكثيرٍ القدرات العسكرية السعودية والأمريكية والأُورُوبية، وتحول المعادلة في الأخيرة إلى هجوم وردع، ورداً للاستهداف والخروقات المستمرة، والحصار المطبق أَيْضاً.

تمت هذه العمليةُ بعدد كبير من الصواريخ البالستية والمجنحة من فئة «قدس» و«ذو الفقار» وطائرات سلاح الجو المسيّر، والتي بدأت من ليلة البارحة وَاستمرت لساعات الصباح الأولى، وفي خلال هذه الفترة كان واضحًا تخبط وتشتت وانهيار اندهاش النظام ومن خلفة من الأمريكان من قوة الضربة واتساعها الكبير.

الأبعاد الاستراتيجية والآثار الكبيرة الناجمة عن هذه الضربة كثيرة، فكان الاستهداف لوزارة الدفاع السعودية، ورئاسة الاستخبارات العامة، وقاعدة سلمان الجوية، بالإضافة إلى مواقع عسكرية في الرياض وجيزان ونجران، وهذه المواقع بأهميتها الكبيرة وتحصيناتها المكثّفة والمشدّدة لم يحول دون استهدافها وَوصول قوة الاستخبارات اليمنية إليها شيء، ولا يستبعد بأن هناك قادةً واستخباراتيين أمريكيين وصهاينة قضوا في هذه الضربة المسددة، وتفسير هذا يعود لاستمرار مرحلة الوجع الكبير.

أتى تزامن هذه العملية بالتوازي مع التقدمات والانتصارات في الجبهات التي يتواجد فيها المرتزِقة، ويؤكّد على فشل مشروعهم في تقسيم المحافظات اليمنية الذي يمهد للاحتلال الصهيوني والأمريكي المغطى تحت عباءة عربية، والتوزيع المتساوي للتقدمات العسكرية والضربات الهجومية سوى في الجبهات الداخلية وَالحدود السعودية، وحتى العمق السعودي ويدل على قدرة وكفاءة وتغطية القدرات العسكرية اليمنية للتصدي في جميع الجبهات.

رسائل هذه العملية كثيرة لا تحصى، لكن أهمها: أن شعباً محاصراً لأكثر من خمس سنوات، براً وبحراً وجواً، ينفذ بقدراته العسكرية وسلاحه المحلي هذه العمليات الموجعة الكبيرة ينبئ عن تحولٍ كَبيرٍ سيحدث في المنطقة وليس فقط على مستوى الحرب بين اليمن والسعودية؛ لأَنَّ التأثير لها سيمتد إلى البيت الأبيض وما بعده، ليكون حاضراً في الذهنية العامة أن اليمن بقدراته أصبح في موقع القوة التي لا يستهان بها، ونفَسه الطويل في المعركة التي يخوضها مع أعداء الإسلام وَأئمة الكفر عامة.

عمليات الفصل وما هي بالهزل !

بلقيس علي السلطان

جاءُوا بياتاً والناسُ نائمون، وظنوا في أنفسهم ألا رادعَ لهم، فقد حشدوا حشدَهم وجمعوا زبانيتَهم وتكالبوا على يمن الإيمان، فلم يدعوا وسيلةَ إبادة إلا واستخدموها، فمن هجمات جوية صاروخية إلى حرب برية وبحرية، ثم إلى حصار خانق، وحرب وبائية حقيرة، والكثير من الوسائل الإجرامية التي هدفُها إركاعُ الشعب اليمني وإذلاله، وما يطمئنهم وتوسوس به أنفسهم بأن هذا الشعب شعب مستضعف قد أهلكه فساد المفسدين وقطع أوصال جيشه وأجهز على أسلحته وصواريخه الدفاعية، وما غفلوا عنه ونسيته أنفسهم بأن من يأبى الذل والمهانة والوصاية ويكون اختياره العزة والكرامة لن يضره كيدُ الكائدين وخبث الطغاة المتجبرين وسيبحثُ عن وسائلَ رادعة توقفهم عن طغيانهم وتجبرهم متوكلين ومعتمدين على الله وهكذا كان وأراد الله لهم أن يكون.

لقد جاءت عملية الردع الرابعة في العمق السعودي في ظل مخاض عسير تشهده اليمن اقتصادياً وعسكريًّا وسياسيًّا وحتى صحياً، وفي ظل تغطرس مستمر من قبل تحالف العدوان

وإزاء كُلّ ذلك كان لا بد من عملية رادعة جديدة توقظ المتغطرسين من غفلتهم عساهم يعودون إلى صوابهم ورشدهم الذي فقدوه عندما فكروا بغزو اليمن فأكثروا فيها الفساد وما يجري في عدن وسقطرى، وحجز المشتقات النفطية، وفتنة ردمان منهم ببعيد.

لقد حملت عملية توازن الردع الرابعة رسائل واضحة لتحالف المعتدين منها:

أن اليمنَ اليوم أصبح كما لم يكن من قبلُ، وأنه بات يوازن الردع رغم شدة الحصار وضراوة العدوان، وأن ما يجري من احتجاز لمشتقات النفط في وقت تكون البلد بأمسّ الحاجة لهذه المشتقات، وخَاصَّة في ظل التصدي للأوبئة التي أدخلتها دول العدوان وأياديها المتمثلة بمنظمة الصحة العالمية وغيرها لن يمر مرور الكرام.

كما أنها تحمل التجسيدَ العملي لخطابات قائد الثورة بأن الرد على الهجمات سيكون بالمثل، ولو اختلفت الأهداف، فأهدافنا عسكرية واقتصادية بحتة، وأهدافهم بشرية وتخريبية غاشمة.

ومن الرسائل التي حملتها عمليةُ توازن الردع الرابعة أَيْضاً: أنه طالما استمر العدوان واستمر حصاره وتدخله وطغيانه فستستمر الردودُ الموجعة لدول العدوان المعتدية، وتكون أكثر إيلاماً في كُلّ عملية جديدة، وهي عمليات الفصل وما هي بالهزل حتى يتحقّق النصرُ المبين الذي يشرحُ صدور المؤمنين، والعاقبة للمتقين.

النصرُ الأكبر (توازنُ الردع الرابعة) !

غيداء الكاشب

النصر يلّوح لليمنيين وأصبح بعونِ الله يُرفرِف علمَ اليمن شامخاً، وقد احتل اليمن مكانة رفيعة بين الأمم، واليوم بارقُ النصر يظهر جليًّا، وتضمحل هيمنة قوى الشر ويقذف الله في قلوبهم الرُعب، وباتوا كالعاجزِ الخامل الذي لا ذكر له سوى أنهُ أراد الحرب واللهُ أطفأها بأيدي المؤمنين العُظماء، كان العدوان يتفاخر بحربه على اليمن آملاً في نصرٍ حاسم وسريع لكن الله يفضح الكَاذبين وينصرَ الصادقين.

الانتصاراتُ تتوالى ومُتحدثُ القوات المسلحة يظهر مجدّدًا بخبر النصر الأكبر الذي سيكون زهوة الأمجاد، وذلك في عملية توازن الردع الرابعة بعاصمة العدوّ السعودي الرياض، بعدد كبير من الصواريخ والطائرات المسيَّرة وذكر العميد يحيى سريع أنها من نوع (قدس، ذو الفقار، صماد3).

كبيرة هي الفرحة في قلوب المؤمنين، كما أن الخوف والقلق كبير في قلب التحالف، السعودية سترتجفُ رعبا، أما بقية تحالف العدوان لا يطيقون سماع خبر انتصارات الجيش واللجان الشعبيّة.

يتقدم الأبطالُ بعزيمتهم الثابتة، واثقين بنصرِ الله فكان من نصيبهم أن يحظوا بتأييد الله وتعذيب المُجرمين بسواعدهم رغم قلة الإمْكَانيات، أفاق هذا النصر الانتصارات الأُخرى؛ لأَنَّه في مناطقَ حساسة بالنسبة للعدو، مما أَدَّى إلى حريق في العاصمة الرياض، فتضاعف الضعف فيهم لدرجة أن زعماء الشر والأسرة الحاكمة من آل سعود قد فروا من قصورهم هلعاً وأصبحوا حيرى من قوة إيمان ذلك الشعب، ولن تتواطأ أيُّ دولة حينها بمُجَرّد التفكير لاحتلال أرض اليمن المُسماة مقبرةَ الغزاة، وسيأخذون من تلك الانتصارات العبرة ويضعون في رؤوسهم أن لا أحد يستطيع استغلال شعب اليمن بوجود أبطال كالجبال.

لتهتف الأصوات عالية بالصرخة ليغتاظ العدوُّ أكثرَ ولتطمئن قلوب المظلومين وكل من عانى نتيجةَ العدوان والحصار وأُخذ الثأر لهم، فاليمن على وشك أن يُتوجّ نصرهُ الأكبر والأعظم وسيضع تاج النصر على رؤوسنا الأبطال المجاهدين، فالفضل كُلّ الفضل لله المُنعم والقوي العزيز، ومن ثم القيادة كما أن كُلّ الانتصارات كانت بفضل دماء الشهداء الأبرار، وصبر شعبنا العظيم، واليوم من حق شعبنا أن يطمئن فإن استمروا استمر أبطالنا بالتنكيل وإن انتهوا فسينتهون كذلك أبطالنا واللهُ ينصر عباده المؤمنين المتوكلين عليه.

معركة النفَس الطويل

أميرة السلطان

عندما أطلق العدوانُ الغاشمُ حملتَه المزعومة التي حملت اسم «عاصفة الحزم» وما ترفق معها من جرائم ودمار وقتل وتشريد، أطل حينها قائد الثورة السيد / عبدالملك الحوثي في خطاب قائلاً: «نفَسُنا طويل وخياراتنا القادمة كثيرة ومتعددة».

حينها لم نكن نملك الوعي الكامل والكافي، ما المقصود بالنفس الطويل، ولم نكن ندرك مَا هِي تلك الخيارات الكثيرة والمتعددة!

فأي خيارات واليمن محاصرٌ براً وبحراً وجواً؟!.

بلدٌ ظل لسنواتٍ عديدة تحت الوصاية الأمريكية التي عملت لعقود لإضعاف اليمن وحرمان أهله من مقومات الدفاع والحماية، بل سعت حثيثة إلى أن تهيكل الجيش وتسحب من أبنائه سلاحهم تحت ذريعة الدولة المدنية وإن حمل السلاح ليس مظهراً حضارياً!!

فأي خيارات تملك يا سيد الأنصار؟!

مرت سنوات الحرب ونحن نرى خياراتٍ متعددةً وكثيرةً، فأحياناً يكون هذا الخيار صاروخاً على قاعدة وفي بعض الأحيان نرى الطائراتِ المسيَّرة هي الخيار.

وفي أوقات كثيرة، اتحدت هذه الخيارات جميعاً فنرى مجاهدينا على الأرض ترافقهم الطائراتُ من الجو، كما حصل في عمليات عدة كعملية البنيان المرصوص ونصر من الله.

من عملية إلى عملية ومن خيار إلى آخر، ونحن ما زلنا نرقُبُ وبكل ذهول وتعود بنا الذاكرة إلى ذلك الخطاب الذي كان في بداية العدوان ولم يكن حينها يمتلك اليمن أي شيء وسيد الأنصار يعلن عن معركة النفس الطويل.

بعد عملية الردع الرابعة بتنا أكثرَ ثقة من ذي قبل بأننا فعلاً ما زلنا نمتلك أوراقاً عدة وخياراتٍ تربكُ أعداءَ هذا الشعب، وأصبح لدينا يقينٌ كبير أن الحقوق لا تعطى وإنما تُنتزع انتزاعاً، حيث أن دول تحالف الخيانة ما زال يحتجزُ السفنَ النفطية والغازية وعلى الرغم من معرفتهم بأن هذا العمل يؤدي إلى كارثة إنسانية تطال كُلّ فئات الشعب وتصيب كُلّ مرافقنا بالشلل التام.

عملية الردع الرابعة بقوتها وبحجمها حملت عدة رسائل:

أولها: أن دماءَ الشعب اليمني ليس بالرخيصة، بل هي غالية وأغلى ما نملك ويجب أن يحسب العدوّ لهذا الشيء ألف حساب.

ثانيهما: أن هذه العملية هي ورقة ضغط لدول العدوان لرفع الحصار عن اليمن والإفراج عن السفن المحتجزة.

ثالثُ هذه الرسائل: أن العملية حملت رقمَ أربعة، وهذا يعني أنه ما زال في جعبتنا الكثير والكثير من العمليات التي تستحمل اسم عملية الردع الخامسة والسادسة.

رابعُ هذه الرسائل موجهة للإمارات التي عاثت في الأرض الفساد أنها إن لم ترتدع عما تقوم به في جزيرة سقطرى وجزيرة حنيش وفي جنوب الوطن إن لم تكف فسيستعين الجيشُ بالله عليها، ومن استطاع أن ينفذ عملية واسعة بهذا الحجم على الرغم مما تمتلكه السعودية من منظومات دفاع متطورة فباستطاعتهِ أن تصلَ إلى الإمارات وبكل سهولة، فهي فرصة كبيرة لها لكي تتخذَ الخيار المناسب لها ولشعبها ولاقتصادها الهش، وقد أعذر من أنذر.

مقتطفاتٌ نورانية

لـو صب الأمريكيون كُلّ ما لديهم من قوة عليك وحدك أنت لما سـاوَى ذلك كله يوماً واحداً في نار جهنم؛ لأنك هُنا بأول ضربة، بأول شـظية سـتموت، ثم لا تحس بأي شيء بعد ذلك، ولو صبوا عليك كُلّ أسـلحتهم، ولو افترضنا أَيْضاً أنك سـتبقى حيـاً وصواريخهم توجه إليـك، وقنابلهم توجه إليـك أَيْضاً حتى آخر قطعة يمتلكونها لكان ذلك أَيْضاً لا يسـاوي سـاعة واحدة في قعر جهنم. **[معرفة الله ــ الدرس 15]**

بل لو نعقل ونفهم، أن كُلّ ما يتوعدنا به الآخرون في هذه الدنيا، لا يسـاوي الحسرات والندم الذي قد يتعرض له الإنسان يوم القيامة إذا قدم على الله وهو ممن عصاه، وصدف عن رضاه.. تلك الحسرات، وذلك الندم الشـديد يقول الله – وهو ينقل لنا صورة من مشـاهد ذلك الندم الذي سيحصل للعاصين – يقول تعـالى: {وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِـمُ عَلَى يَدَيْهِ} يعض أنامله مـن الألم، من الندم، من الحسرة: {يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً يَا وَيْلَتَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاَنًا خَلِيْـلاً لَقَـدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي} أليسـت هذه كلها عبارات حسرة ونـدم؟ نـدم يقطع القلوب، يعض المجرم، يعض الظالـم على يديه يعضها من شدة الأسف، والألم، من الحسرة والندم. **[معرفة الله ــ الدرس 15]**

بـل قـد يحدث لك هنا في الدنيا وأنت تملك الكثير، الكثير من وسـائل الترف والراحـة، فيعرض لك أمـراض تحول بينك وبين أن تتمتع بما بين يديك، فترى الآخرين من حولك يتمتعون بكل ما لديك وأنت لا تسـتطيع أن تذوق من هذا، ولا أن تقرب هذا، من شتى الأصناف التي تمتلكها، تلك الأصناف التي بعت بها دينك، تلك الأصناف التي أحبطت بها ذمتك، وأهلكت بها نفسك. إذاً فليس شيء هنا في الدنيا من النعيم، ولا من وسـائل الترغيب ما يمكن أن تقارن بينه وبين موضع سوط في الجنة. **[معرفة الله ــ الدرس 15]**

القعودُ والتخاذلُ عن مواجَهة الأعداء ليس من (الحكمة) في شيء.. ولن ينعم بالسلام من هكذا نهجه

المسيرة : بشرى المحطوري:

ألقـى الشـهيدُ القائـدُ سـلامُ اللـه عليه محـاضرةً ــ ملزمة ـ [وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِـنَ الْجِـنِّ] متنـاولاً فيها موقـفَ الجن من القرآن الكريم ومِن الرسـالة المحمدية، حيث كان موقـفُ الجن أحسـنَ وأفضلَ بكثيرٍ من موقف الآلاف من البشر الذين يُدْعَون إلى دين الله، وكتاب الله، فيصموا آذانَهم عن الهدى، بل ويجمعون كيدَهم لمحاربة الإسلام، ونبي الإسـلام، ووَرَثَـة الكتاب أعـلام الهدى، فقد حكـى عنهم أنهم وصلوا إلى عند رسـول الله صلى الله عليه وآله وسـلم واستمعوا للقرآن بإنصات شـديد، جزء من القـرآن، وفهموه، وانطلقـوا إلى قومهـم منذرين لهـم، وداعين لهم إلى الإسـلام، لذا فقد سطر الله في القرآن الكريم سورة كاملة باسمهم [سورة الجن]، وذكر موقفهم أَيْضاً في سـورة الأحقاف، عَلّ البشر يأخذون العبرة منهم، في عدم الكتمان للهدى، وتبليغه بطريقة موفقة.

المثبطون.. يتركون اليقينيات، ويميلون إلى الاحتمالات!!

أشـار الشـهيدُ القائدُ سـلامُ الله عليه إلى مواقـف المرجفين والمثبطـين في الأمة، وكيف أن كُلّ جرائم اليهود أمسـت واضحة وضوح الشـمس أمامهـم، وأنهـا سـتصل إليهم لا محالـة، ولكنهم يحاولون أن يتناسـوا ذلك، ألا يبـصروا الواقـع، ويرفضـوا أن يصرخوا بكلمـات المـوت لهـم، بالرغم مـن أن أولئك يعملون عـلى إماتتنا فعلاً، حيـث قال: [من المتوقـع أن تسـمع مـن بعض النـاس هنا، وهنـاك: يسـخر من هذا الشـعار، أو يتهرب من المشـاركة فيـه، أو يخـوّف الآخرين من أن يرفعـوه، فيتوقـع أنـه قد يحصـل كذا أو قـد يحصل كـذا، أو ربمـا، أو احتمـالات...، وهـذا هـو مـن ضعـف الإيمـان؛ لأننـا نجدُ هـذا الشـخصَ هو مـن ينطلق على أسـاس الاحتمـالات، ويترك اليقينيـات، اليقين الذي يأمر بالعمل في القرآن الكريم، الخطر المتيقن العمل المتيقن جدوائيته، يترك اليقين، ويميل إلى الاحتمالات: [ربما يكون هذا الشعار يثير الدولـة فيحصل شيء، ربمـا هذا يثير أمريكا فيحصل شيء!].

الاستدلالُ بأحداث الحادي عشر من سبتمبر2001م:

واسـتدل الشـهيدُ القائدُ سـلامُ الله عليه عـلى أن اليَهُوْدَ والنصارى أكثر اهتماماً بأمر أمتهم منا، وذلك بردّة فعلهم تجاه المسـلمين بشـكل عام، بعد أحداث 11/ من سبتمبر في نيويورك، حيث قـال: [حادث واحد حصل في نيويـورك حـادث واحد تحرك لـه المواطنون من اليهود والنصارى في مختلف بلدان أوروبا وضربوا المسـلمين في الشـوارع وهاجموهم إلى مسـاجدهم وإلى مراكزهـم وقُتـل كثـير منهم وسجن كثير وأوذي كثيرٌ من المسلمين هناك، انطلقوا هم على أسـاس حادث واحد على مبنـى واحد، أما نحن فمئـات الحوادث على أمـم بأكملهـا على عـشرات المباني على عشرات المسـاجد على عشرات المستشـفيات عـلى عـشرات المـدارس في مختلـف المناطق الإسـلامية ولا نتحرك، أليس هـذا يعني بأن أولئك أكثرُ اهتماماً بأمر أمتهم أكثر منا؟ هم من انطلقوا حتى في استراليا، – وأين استراليا من أمريـكا؟ – وفي بريطانيا وفي فرنسـا وفي ألمانيـا وفي مختلـف المناطق، انطلقـوا لإيذاء المسـلمين وضربهم بعد ذلك الحادث، حادث عـلى مبنى واحد وليس من المحتمل أن يكونَ ذلـك بتخطيط أيَّة جهة لا دولة إسـلامية ولا دولة عربيـة ولا منظمة من المنظمات داخل هذه البلـدان، وإنما هو من عمل الصهيونية نفسـها، فأنت عندما تشـاهد أنهم يميتون أمتـك ويميتـون دينك فعـلاً – بالفعل وليس بالقول فقط – ثم تجبن أن تقول قولا: الموت لأمريكا – المـوت لإسرائيل، أليـس هذا يعني بأنك لم تصبح شـيئاً ولم تعد شيئاً؟ وأنك في الواقع أصبحت صفراً في هذه الحياة].

الناس المسلمون العُزّل.. هم أول من يُضربوا:

وحـذَّر سـلام اللـه عليـه مـن المواقـف الخطـيرة التـي يتخذها بعض النـاس تجاه أعدائهـم، والمتمثلة في الدعـوة إلى القعـود والسـكوت، ويرون أن ذلك (حكمـة) وأنهم بذلك سيعيشـون في أمان، حيـث قال: [الذي ينطلـق ليثبـط وإن كان قد فهـم فعلاً لكنه إنسـان لا يهُـمُّـه شيء، لا يهمه إسـلامه، لا تهمه أمته، يسـكت لأنه يرى أن سـلامتَه في أن يسـكت، ويـرى أنـه عندمـا يتجـه إلى السـكوت أنه الشـخص الحكيـم الذي عرف كيف يحافظ على أمنه وسـلامته. نقول: أنت غالط على نفسـك، أنت تجني على نفسك من حيث لا تشـعر، أنت تهيئ نفسـك لأن يكون لـك عدوّان مقابـل عدو واحد، أنـت لا تتأمل الأحـداث جيداً حتـى تعرف أن أولئـك الذين وقفوا موقفك هم عـادة الضحية الأولى أمام كُلّ حـدث يحصل، عندما نشـاهد التلفزيون سـواء عـن أفغانسـتان أو عن فلسـطين أو غيرها، ألستم تسـمعون ونسمع جميعاً أنه كثير من أولئك ضربوا وقتلوا ودمرت بيوتهم وهـم كمـا يقولون عـزَّل، العزل هـم هؤلاء الذين هم كـ [الأثوار]يعتزلون وهم من قد قـرروا بأنـه لا دخل لهم وأنهم سَيسـلمون، هم شاهدهم هم يكونون هم الضحية وأول من يُضرب، إنهم لا يسـلَمون أبداً، ضُربوا في أفغانستان وضُربوا في فلسطين].

وفي نفـس السـياق قـال أيضـاً: [ونقول لهـم أَيْضـاً مـن يفكـرون هـذا التفكـير: تابعـوا التلفزيون وسـترون.. هـل إن أولئك المجاهـدون وحدهـم يُضربـون المجاهدون في الشيشـان وفي البوسـنة وفي فلسطين وفي لبنـان وفي أفغانسـتان وفي أي منطقـة؟ أم أن الـضرب الأكثـر والنقص الأكـبر يأتي في مَـنْ؟ في أولئـك الذين قرروا القعـود، هم من تسـمع عنهم يقال عنهم (مدنيـين وعُزّل)، ثم انظر أولئك المدنيين والعزل هل هم نسـاء وَأطفـال؟. أم أنـك تـرى فيهـم الكثـير من الشـباب، ترى فيهم الكثير من الرجال الذين كان باسـتطاعتهم وبإمكانهـم أن ينطلقوا في عمل فذلوا ودُمِرت بيوتهم على رؤوسـهم، ودمـرت مزارعهم ثـم أصبحـوا يبكون كما تبكي النساء، ثم في لله ولا في سبيله. لا يرون لأنفسـهم عزاً ولا مجداً أمام ما يشـاهدونه من دمار، لكنك أنت عندما تنطلق في مواجهة عدوك فإنك سـتُكون أقل ألماً في داخل نفسـك أمام ما تشـاهد من ضرباتهـم في بيتك أو في أولادك. السـيد حسـن نصر اللـه عندما قتل ابنـه هل بكى كما يبكـي أولئك؟ بكل ارتياح بـل قال عـن ابنه أنه هـو من هاجـم أولئك وغزاهم هم، لم ينتظر في بيته حتى يأتوا هم فيضربوه، هكذا كلام الرجال].

المواقفُ الحكيمةُ التي يجبُ اتخاذُها ضد اليهود:

وفنَّـدَ الشـهيدُ القائـدُ سـلامُ اللـه عليـه أقـوالَ البعض بأن الحكمـةَ تقتضي المهادنة والسـكوت، وعدم تأجيج اليهـود والنصارى ضدنـا، أو تأجيج الحكومة ضدنـا، وأن هذا سيؤدي إلى السـلامة والعيش بأمان!! فقال: [إن مـن يَسْـلَم حقيقـة ومن هـو أبعد عن الخطر حقيقة ومن ترضى نفسـه حتى ولو أصابـه شيء هم المجاهـدون {أَنْجَيْنَـا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّـوءِ}، وقال سبحانه وتعالى في آية أخرى: {كَذَلِكَ حَقّاً عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ}. المؤمنـون هم من يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكـر، هم من يجاهدون في سـبيل الله بكل مـا يسـتطيعون، هؤلاء هـم من يصح أن يقـال لهـم – بمعنـى الكلمـة مسـلمون – والإسـلام هـو ديـن السـلام لمـن؟ لمن هم مسـلمون حقيقة؛ لأنهم من يبنون أنفسهم ليكونوا أعزاء أقوياء، هم من يبنون أنفسهم ليسـتطيعوا أن يدفعـوا عن أنفسـهم الشر، ليدفعـوا عـن أنفسـهم الظلـم، ليدفعوا عن بلدهم الفسـاد، ليدفعوا عـن دينهم الحرب، فهـم أقـرب إلى الأمـن والسـلام في الدنيا وفي الآخرة].

(بقية السيف، أبقى ولدا، وأكثر عدداً)

واستشـهد سـلامُ الله عليه بكلام للإمام عـلي عليـه السـلام يحـث فيه عـلى وجوب العمـل عـلى أن يكـونَ المجتمعُ قويـاً، معه أسـلحة قوية، مؤثرة على العدو، لكي يرهب جانبنا، ويعمل لنا ألف حسـاب، واستشـهد أَيْضـاً بمقارنة بسـيطة بين قـوة الإيرانيين والفلسـطينيين، حيـث قال: [نحـن نعلم أن الغـرب أن أمريكا وإسرائيل تحمل من العداء لإيـران أكثـر ممـا يحملونه للفلسـطينيين، ولكـن هـل اسـتطاعوا أن يعملـوا شـيئاً بالإيرانيـين؟ وهـم مـن يمتلكـون صواريخَ بعيـدة المـدى، ويمتلكـون قنابـل نوويـة، ويمتلكون كُلّ شيء؛ لأنهم يعرفون أن أولئك ليس من السـهل أن يدخلـوا معهم في حرب، سـتكون حرباً منهكـة جداً لهـم في مختلف المجالات، كما قال الإمام علي (عليه السـلام) ((بقية السـيف أبقى ولداً وأكثر عدداً)) إنما يأتـي النقـص في من يجعلون أنفسـهم كما نقـول [مدافخ] أولئـك العزل.. ألـم يقتل في أفغانسـتان الكثير من أولئك؟ قرى بأكملها دُمـرت. هنـاك الحـسرة أن تدمـر بيتك وأن تقتـل أسرتـك، وأنت لا تـرى أنك قـد عملت بالعدو شـيئاً، سـتندم على أنك اتخذت قراراً كان قراراً خاطئاً بالنسبة لك وكانت نتيجته عكسـية عكس ما كنت قد رسـمته لنفسك، إنهم لا يسـلمون أبـداً أولئك الذيـن يقولون لأنفسهم: [أما نحن ما لنا حاجة]. ويقولون كما يقـول المنافقون عندما يـرون المؤمنين ينطلقـون في مواقف – مهما كانت بسـيطة – عندما يرون المؤمنين ينطلقـون في مواقف ضـد دولة كـبرى {غَرَّ هَـؤُلاءِ دِينُهُـمْ}، ألم يقل المنافقون في ذلك العصر أيام رسول الله (صلـوات الله عليه وعلى آلـه) عندما انطلق المسـلمون لمواجهة دولة الروم، ودولة الروم كمـا تواجه أمريكا الآن: {غَرَّ هَـؤُلاءِ دِينُهُـمْ} مسـاكين مغفلـين يذبحون أنفسـهم، كيف باسـتطاعتهم أن يؤثروا على دولة عظمى؟! لا، إن المغروريـن هم أولئك، هـم الذين غرّوا أنفسـهم. وجاء القرآن الكريـم ليؤكد أَيْضاً أن مـن يتخذون قـرارات كهـذه – ليقعدوا – إنهم لن يسـلموا وهم من ستنالهم العقوبة بأضعاف أضعـاف مـن الآلام والنقص أكثر مما يعاني منه المجاهدون].

تثبيطُ المنافقين للمسلمين في غزوة تبوك:

ولفت سـلامُ الله عليه إلى موقف المنافقين في المدينـة المنـورة، عندما قـرَّرَ رسـولُ الله صـلى الله عليه وآلـه وسـلم أن يذهَبَ لغزو الروم، وأنهم عملـوا جاهدين على أن يثبطوا المسـلمين، وقد سـطر الله ذلك قرآنا يتلى إلى يـوم القيامة، وذكـر هذا الأمر فيه إسـقاط عـلى الواقع الذي نعيشـه، حيث أن المرجفين كثـيرون في زمننـا، حيـث قـال: [ويقولـون كما يقـولُ المنافقون عندما يـرون المؤمنين ينطلقـون في مواقف – مهما كانت بسـيطة – عندما يرون المؤمنين ينطلقـون في مواقف ضـد دولـة كبرى {غَرَّ هَؤُلاءِ دِينُهُمْ} ألم يقل المنافقـون في ذلـك العـصر أيام رسـول الله (صلـوات الله عليه وعلى آلـه) عندما انطلق المسـلمون لمواجهة دولة الروم، ودولة الروم كمـا تواجه أمريكا الآن: {غَرَّ هَـؤُلاءِ دِينُهُمْ} مسـاكين مغفلـين يذبحون أنفسـهم، كيف باسـتطاعتهم أن يؤثروا على دولة عظمى؟! لا، إن المغروريـن هم أولئك، هـم الذين غرّوا أنفسهم].

مضيفـاً أن مَـن يفر من المواجهـة خوفاً من الموت فإن الموت سـيأتيه لا محالة، حيث قال: [وجاء القرآن الكريم ليؤكد أَيْضاً أن من يتخـذون قرارات كهـذه – ليقعدوا – إنهم لن يسلموا وهم من ستنالهم العقوبة بأضعاف أضعـاف مـن الآلام والنقص أكثر مما يعاني منه المجاهـدون. إن الله حكيـم وبيده أمور النـاس جميعـاً، فأنـت لا تفكرُ أنـك عندما تخطط في داخل نفسـك فترجّح أن تقعد وأن قعودك هو السـلامة، إن هنـاك مَن هو عليم بذات الصدور، هو يعلم ما في أعماق نفسـك وهو لن يغفل عنك؛ لأنك واحد من المسلمين، إنـك واحد ممـن هو في واقعه قـد أعطى الله ميثاقاً؛ عندما تقول بأنك مسلم وأنك مؤمن، إنـك حينئذٍ ممـن يقر على نفسـه بأنه ممن قالـوا سـمعنا وأطعنا، وهذا هـو ميثاق بين اللـه وبين الإنسـان، الله الـذي يعلم بأعماق سرائـرك، بسرائرك في أعماق نفسـك هو من سـيجعل ما تفكر فيه بعيداً وَمستحيلاً {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِيـنَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِـمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَـذَرَ الْمَـوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّـهُ مُوتُوا} ألم يقل الله هكذا، موتوا؟].

أرادوا القعودَ لكي يَسْلَمُوا.. إذن لن يَسْلَمُوا: ـ

واسـتنكر سـلامُ الله عليه أولئك المثبطين المنطلقين في الناس يشـيرون عليهم بالقعود وَالسـكوت وعـدم منـاصرة الحـق؛ لأن ذلك هو (الحكمـة) والذكاء والدهاء والسياسـة تقتـضي هـذا، فقـال: [وأنت تلمـس أنت في زمانـك وأمام مـا تقوم به مـن عمل، تلمس أولئـك الذين قـرروا لأنفسـهم أن يسـكتوا، وأن ينطلقـوا ليثبطـوا عنـك، تراهم فرحين بما هم عليه، أنهم يرون أنفسـهم الحكماء والأذكيـاء، والذيـن فهمـوا كيـف يبعـدون أنفسـهم عـن الخطـورة، هنا قـال الله عن أمثالهم: {فَرِحَ الْمُخَلَّفُـونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلافَ رَسُـولِ اللَّهِ وَكَرِهُـوا أَنْ يُجَاهِـدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِـهِمْ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ} كرهـوا، ضعف في إيمانهـم، ضعـف حتـى في رجولتهـم، ليس لديهم إباء كما لدى الرجال، وقالوا للآخرين: {لا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَـدُّ حَرّاً لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ.

ألـم يهـدد أولئـك بأنهـم إن كان عـدم خروجهـم تحـت عنـوان: أن الوقـت حار لا نسـتطيع أن نخـرج في الحـر هـو في الواقع ليـس عذراً حقيقياً، وليس عـذراً مُبرراً، أنتم قعدتم دون مبرر، وأنتم تشـاهدون رسـول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) وهو إنسان كمثلكـم يؤلمـه الحر والبرد، فهـل أنتم أرحم بأنفسـكم وتؤثرون أنفسكم على رسول الله (صلوات الله عليه وعـلى آله)! لو كان هناك في القضيـة مبرر لقعد هو، لكـن ليس هناك مـبرر، وليس هـو ممن يبحث عـن المبررات للقعود {قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَـدُّ حَرّاً} ماذا يعني هذا؟ أليس يعني هـذا بأن قعودَكم عصيان، وأن قعودَكـم مـن منطلق أنكـم تريدون أن تَسـلموا، إذاً فلن تسـلموا، وراءكـم النار إن كنتم تفقهون].

العدوُّ الصهيوني يستهدفُ عدة نقاط للمقاومة الفلسطينية في غزة

المسيرة : خاص

ذكر مراسلُ المسيرة في غزة: أن العدوَّ الصهيوني أستهدف، يوم أمس السبت، موقع التل غرب خانيونس بـ (4 صواريخ)، كما استهدف موقعَ فجر غرب خانيونس بعدد من الصواريخ، إضافة إلى استهداف موقع وأرض زراعية شرق ووسط دير البلح.

وذكر مراسل المسيرة أن قوات الاحتلال أطلقت النار تجاه نقطة لقوات الضبط الميداني شرقي المحافظة الوسطى، وقامت بقصف مدفعي يستهدف «نقطة رصد» في محيط مقبرة الشهداء شرق جباليا شمال قطاع غزة، كما أشار مراسلنا بأن قوات الاحتلال أطلقت النار على شاب داخل حاجز قلنديا شمال القدس المحتلّة، بزعم محاولته القيام بعملية طعن.

وأفادت وسائل إعلامية فلسطينية، مساء أمس الأول، بإطلاق آليات الاحتلال الإسرائيلي النار اتّجاه نقطة للمقاومة الفلسطينية شرق دير البلح وسط قطاع غزة.

بالإضافة إلى استهداف إسرائيلي قرب المقبرة الشرقية، شمال شرق غزة، وأكّد شهود عيان أن الاستهداف هو لنقطة تتبع المقاومة، كما سُمع دوي انفجار غرب المحافظة الوسطى لقطاع غزة، بالتزامن مع تحليق مكثّف لطائرات الاحتلال الحربية، كما سمع دوي انفجار في المناطق الغربية لمدينة خانيونس جنوب القطاع.

وأعلن الجيشُ الصهيوني، أن قذيفتين أطلقتا من قطاع غزة تجاه ما تسمى «مستوطنات الغلاف»، مؤكّداً أنه «لم ترد أنباء عن وقوع إصابات أو أضرار بالممتلكات في الحادث، ولم يتحمل أحد مسؤولية إطلاق الصاروخ المبلغ عنه».

وأفادت وسائل إعلام عبرية، بأن نظامَ القبة الحديدية الإسرائيلية قد تم نشره في «سديروت» الواقعة على بعد ميل واحد من غلاف غزة، موضحًا أن القبة الحديدية لم تجرِ أي اعتراض، ويبدو أن الصاروخ أطلق على مناطق مفتوحة.

من جانبه، اعتبر الناطق باسم حركة حماس، حازم قاسم، العدوانَ الصهيوني على قطاع غزة، عدواناً متجدداً على القطاع، وهو امتدادٌ لعدوانه على أهلنا في القدس والضفة الغربية.

وقال قاسم: هذا العدوان لن يكسر إرادَة الصمود والنضال عند شعبنا، وسيزيدنا إصراراً على مواجهة مخطّط الضم الاستعماري للضفة الغربية.

وفي سياق متصل، خرجت مسيرة جماهيرية حاشدة في خانيونس رفضاً لصفقة القرن ومخطّط الضم.

السيد الخامنئي يؤكّد ضرورةَ مواجهة الأعمال العدائية الأمريكية والبريطانية

المسيرة : متابعات

أكّد قائدُ الثورة الإسلامية، السيد علي الخامنئي، يوم أمس السبت، خلالَ كلمة عبر تقنية الفيديو كونفرانس، أمامَ المشاركين في الملتقى السنوي للسلطة القضائية، على ضرورة الحِفاظ على البلاد في جميع المجالات، بما في ذلك مواجهة الأعمال العدائية لأمريكا وبريطانيا الخبيثتين، وكذلك في مواجهة إجراءات الحكومات الأُورُوبية.

وأفادت وكالة تسنيم الدولية للأنباء بأن قائدَ الثورة الإسلامية أكّد في هذه الكلمة، على ضرورة الحفاظ على البلاد في جميع المجالات، بما في ذلك مواجهة الأعمال العدائية لأمريكا وبريطانيا الخبيثتين، وكذلك في مواجهة إجراءات الحكومات الأُورُوبية، قائلاً: إذَا قمنا بواجبنا، فإنهم سيفشلون في أي عمل يقومون به، ولن يتمكّنوا من تحقيق أهدافهم، وستكون نتيجة الضغط الأقصى، حسب تعبيرهم؛ مِن أجلِ إخضاع الشعب، توجيه صفعة قوية لهم ودفعهم إلى التراجع.

وأشَارَ الخامنئي إلى تصريحاتِ الرئيس الأمريكي الذي هدّد فيها الذين يقدمون على إزالة تماثيل رموز العبودية والعنصرية بعقوبة السجن لفترة 10 أعوام، وفصل أطفال المهاجرين عن والديهم في هذا البلد، مؤكّداً أن

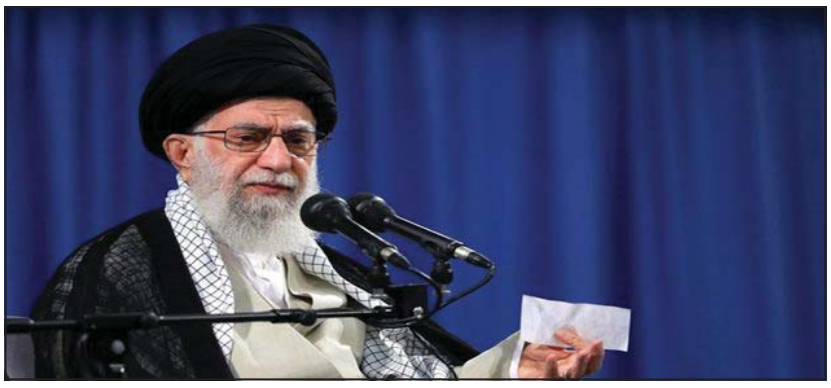

معظم الأفلام الغربية لا تصور هكذا انتهاكات؛ لأَنَّ الغربيين يعمدون في أفلامهم السينمائية إلى تصوير محاكمهم بأنها «مراكز إحقاق العدالة»، الأمر الذي يتعارض مع الواقع تماماً.

ونوّه إلى محاولات الأعداء المستدامة لـ «إفشال أي خطوة باتّجاه الإصلاح والتغيير داخل البلاد» عبر إثارة الأجواء الإعلامية والشبهات والتشكيك لدى الرأي العام، واصفاً ذلك بأنه من جملة التحديات في مسار التغيير.

وَأَضَافَ، أن السبيل الفاعل الوحيد لمواجهة كافة العراقيل والعناصر التي تحول دون السير نحو التقدم والتغيير يكمن في «عدم التأثر بهذه المحاولات والاتكال على الله ومواصلة نهج التغيير بكل شجاعة».

وأكّد قائد الثورة الإسلامية في إيران، على ضرورة اجتثاث الفساد بقوة وبلا محاباة ومن دون التعدي على حقوق الأبرياء بل على أَسَاس الحق والعدل والقانون.

وأعرب السيد الخامنئي عن ارتياحه للإجراءات المتخذة على مدى العام الأخير في إطار مهام السلطة القضائية، مؤكّداً على مواصلة السير نحو التغيير المتوازن والقائم على (سيادة) الشعب.

ونوّه إلى أن عملية مكافحة الفساد التي بلغت ذروتها في هذه الفترة، يجب أن تتواصلَ بكل حزم وبلا محاباة وإنما على أَسَاس الحق والقسط والقانون وبعيدًا عن الاعتداء والظلم في حق الأبرياء.

«معاريف» العبرية: عمر العلاقات السرية بين أبو ظبي و «إسرائيل» أكثر من عقدين

المسيرة : متابعات

تفاجأ قراءُ صحيفة «ذا ناشونال» اليومية الصادرة باللغة الإنكليزية بأبو ظبي، بدايةَ الأسبوع الجاري برؤية مقالة كتبها ثلاثة إسرائيليين دبلوماسيين سابقين، كردٍّ مباشر على مقالة يوسف العتيبة سفير الإمارات في واشنطن.

والثلاثة هم مؤرخ وسفير «إسرائيل» السابق في فرنسا، البروفسور ايلي بار نافي، وسفير «إسرائيل» السابق في جنوب إفريقيا، ايلان باروخ، ومدير عام وزارة الخارجية السابق، الدكتور الون ليال.

في المقالة التي نشرها العتيبة في «يديعوت أحرونوت»، عرض على «إسرائيل» توطيدَ العلاقات، وأثنى على العلاقة الوطيدة، وحذّر من أن ضمَّ مناطق سيؤدي إلى تراجع هذه العلاقات، الدبلوماسي الإماراتي وصف الضمَّ بالاستفزاز والسيطرة على مناطق، وحدّد بأنه غير قانوني بناءً على القانون الدولي.

ليال وباروخ وبار نافي، أثنوا على العتيبة، لكن لم يوفروه من الانتقادات. وادعوا أنه لم يبرز ما يكفي الحاجة إلى المسألة الفلسطينية. التحدي الحالي ليس مسألة الضم أَو التطبيع.

هم كتبوا وأضافوا: «التطبيع سيأتي فقط في إطار حَلٍّ النزاع ويصل الاحتلال إلى نهايته»، بكلمات أُخرى يقولون إذَا كانت تريد الإمارات توطيد العلاقات مع القدس فعليها أن تفعل ذلك في إطار تسوية دائمة منطقية وعادلة حيال الفلسطينيين لا من دونهم.

أهالي ريف القامشلي يتقدّمون بشكوى حول تحرّش بعض الجنود الأمريكيين بأطفالهم

المسيرة : متابعات

تقدم عددٌ من أهالي بلدة تل حميس بريف القامشلي في محافظة الحسكة شمال سوريا، أمس السبت، بشكوى حول قيام بعض الجنود الأمريكيين بالتحرش بأبنائهم أثناء عبورهم من الحواجز التي أقامتها القوات الأمريكية بالتعاون مع القوات التركية، على الأراضي الواقعة تحت سيطرة المليشيات المعارضة للنظام السوري.

وقال الأهالي في شكواهم: إن الجنود المتمركزين في بلدة تل حميس بجانب جسر الحرير، حاولوا التحرش بأبنائهم عن طريق الإيماء لهم بحركات غير أخلاقية ومحاولة إغوائهم بمبالغَ مالية، حيث هرب الأولاد؛ خوفاً منهم ورموهم بالحجارة.

يُذكر أن القوات الأمريكية تتواجدُ في الشمال السوري لنهب ثروات هذه المنطقة النفطية، وقد واجه الأهالي هذه القوات بالحجارة رافضين تواجُدَها في منطقتهم.

حركة النجباء العراقية: لا أحد يستطيع الإيقاعَ بين القوات الأمنية والحشد الشعبي

المسيرة : متابعات

أكّدت حركةُ النجباء العراقية، أمس السبت، أن الحشدَ الشعبي والقوات الأمنية «شركاءُ الدم والجهاد»، وأن لا أحد يستطيع الإيقاع بينهم، في حين حذرت من الاقتراض الخارجي.

وقال الأمين العام للحركة أكرم الكعبي في بيان: «لا أحد يستطيع الإيقاع بين القوات العراقية والحشد الشعبي»، مضيفاً: «كشفتم اتّجاهكم فلا تتوهموا، فإن الحشد الشعبي برجاله ومقاومته وكل القوات الأمنية شركاء الدم والجهاد ولن توقعوا بينهم».

وفي سياق منفصل، ذكر الكعبي «ثم بعد أن وقانا اللهُ الفتنةَ، لا تزجُّوا البلدَ بالديون التي تسلب سيادته واستقلاله، فإن معنى الاقتراض الخارجي الذي تسعَون إليه، وفقَ مفهوم الاستعمار الحديث، هو أن تقترض المال من مستعمر محترف، ثم تشتري بهذا المال بضائعَ من المقرِض نفسه».

وَأَضَافَ: «سيبيعُك هذا المستعمر من فائض إنتاجه، الذي لا سوقَ له، فتتراكمُ عليك الديونُ؛ لتصبح بعد ذلك بلادُك رهينةً بيده، ليكون محتلّا بطريقة غير مباشرة، هذه سياسة قديمة، وتتكرّر اليوم للأسف في بلد رفع شعار السيادة».

توقيف أكثر من 40 شخصاً من مجموعات كانت تعد للتخريب والشغب في بيروت

المسيرة : متابعات

أعلن مرجعٌ أمني لبناني، يوم أمس السبت، عن توقيفِ أكثرَ من 40 شخصاً من مجموعات كانت تعد للتخريب والشغب في بيروت.

وقال مرجع أمني لبناني لقناة الميادين: الموقوفون ما زالوا رهنَ التحقيق وهم لبنانيون ومن جنسيات عربية مختلفة، وَأَضَافَ، الموقوفون اعترفوا بتقاضيهم مبالغَ ماليةً مقابل إحداث الفوضى في بيروت بدءً من 6 حزيران/يونيو الجاري.

وأوضح المرجع الأمني اللبناني، أن الموقوفين بتهم التحضير لعمليات تخريب في بيروت هم من جنسيات سودانية وسورية وفلسطينية ولبنانية، ولفت إلى أن تركيا هي أحد ممولي مجموعات التخريب في بيروت.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(938)

الأحد
7 ذي القعدة 1441هـ
28 يونيو 2020م

لقد أثمرت تضحياتُ شعبنا وصبرُه وصمودُه نصرًا وقوة، والعدو اليوم أكثر تراجعًا وضعفًا من أي وقتٍ مضى، وهو يتلقى الضربات الموجعة والقوية.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

التطبيع جريمة ومن يشرعن له لا يمثّل السلفية

محمد أمين عزالدين الحميري*

العميلُ هاني بن بريك في حديثه التمييعي عن التقارب مع إسرائيل، والذي في مجمله أنه لا مانعَ منه إذا رأوا في ذلك المصلحةَ فيما يُعرَفُ بالمجلس الانتقالي الجنوبي، وهذا الخطابُ هو -كما نرى- خطابٌ يتماشى مع خطابِ رموز الوهَّابية في السعودية، وهذا الخطابُ أَيْضاً وغيرُه من الخطابات الساقطة الصادرة عمَّن على شاكلته في السلفية الوهَّابية الجامية لا يُمَثِّلُ الأحرارَ داخلَ التيار السلفي ولا العقلاءَ الحكماءَ منهم في اليمن والمنطقة عُمُومًا، والمرحلةُ هي مرحلةٌ تكشف حقائق وكفيلةٌ بسقوطِ الأقنعة أكثرَ.!!

لذا: نعلنُ براءتَنا أمامَ الله ثم أمام الشعب اليمني شماله وجنوبه والأمة عُمُومًا من كُلّ خطاب أَو توجّه يقدم أبناءَ أمتنا ككبش فداء لعدوِّها، ويجرجرُهم إلى المشنقة تحت عناوينَ دينيةٍ ومن منطلقات دعوية؛ مِن أجلِ نيل رضا أسيادهم الذين يستميتون اليومَ في التسويق لمشروع التطبيع وفقَ خطوات تدريجية مكشوفة، وُصُولاً إلى التماشي مع «إسرائيل» وأن لا مانعَ من التعايش معها؛ مِن أجلِ تحقيق السلم وَالسلام (المكذوبِ في الحقيقة)؛ حتى يصلوا إلى تحقيق مبتغاهم في حَلِّ القضية الفلسطينية وإيجاد دولةٍ بديلة كما هو موضح في مشروع «صفقة القرن» المشؤومة.

وإعذاراً إلى الله، نُحِثُّ إخوانَنا علماءَ ودُعاةَ السلفية في اليمن ممن يعيشون في المناطق المستقرة إلى إدانة كُلِّ قول أَو عمل مشين يتنافى مع قيمنا الإسلامية وما تمليه علينا تجاه ديننا وقضايا أمتنا، وأن

التتمة ص 8

* عضو الأمانة العامة لحزب السلم والتنمية السلفي - صنعاء

معادلاتُ الردع ومقياسُ التوازن

سعاد الشامي

بدون مقدمات وبلا مبرّرات وبروحية العداء ونزعة الحقد وغطرسة الكبر وحَقارة الإجرام، أعلنت القوى المعتديةُ والآثمة عدوانَها على الشعب اليمني، وباشرت استهدافها لليمنيين كشعب وكدولة بكل فئاته وكل مؤسّساته ومرافقه الحيوية، واستباحت حياةَ المواطن اليمني في شتى جوانبها، عبر معادلة القتل والتدمير؛ لفرض الخنوع والاستسلام وفرض الحصار على الموانئ والمطارات والمنافذ البرية والحيلولة دون وصول أيةِ إمدَادات إنسانية أَو احتياجات غذائية أَو صحية تحت سياسة الإبادة الجماعية وقانون التركيع عبر التجويع.

مَن يستقرئْ أحداثَ العدوان طوالَ هذه الفترة تاركاً لعقله حريةَ التأمل والتدبر سيتعرفْ على حقيقة العدوان بأنه مشروع تآمري تدميري تقودُه الولايات المتحدة الأمريكية؛ لتعزيز هيمنتها وسيطرتها في العالم قاطبةً، وما تلك الدول التي تحالفت وتحملت وزرَ العدوان إلا أدواتٌ تنفذُ رغباتِ القوى الإمبريالية التي تسعى لتدمير كُلّ البلدان واحتلالها، والتي بحسبِ مخطّطها الاستعماري أعطت اليمن الأولويةَ في الاستهداف المنهج؛ لأهميّة موقعها الاستراتيجي وغزارة ثرواتها المتعددة وما تميز به أبناؤها من الوعي والحنكة والبأس الشديد.

لذلك ما كان لليمن وهي مقبرة الغزاة ومعارج الإيمان أن تسلكَ منحنى الاستسلام والإذعان وليست تلك الفريسة السهلة ولا اللقمة السائغة؛ ليأتي هؤلاء الطغاةُ وهم يرومون ابتلاعَها، وليس اليمنيون مَن يقبلون على أنفسهم تمريرَ مثل هذه المخطّطات التي ترمي إلى إذلالهم وقهرهم، فقد صرح قائدُ الثورة السيد عبدالملك الحوثي سلامُ الله عليه منذُ بداية العدوان بأنه لا خضوعَ ولا استسلام وأسماها معركة النفَس الطويل والتي قد لا تقوى أنفاسُ الجبناء على مجاراتها، وتوعد الأعداء بخيارات استراتيجية قادمة ستدك كُلّ معاقلهم ومنشآتهم الحيوية إن لم يتوقفوا عن استمرارهم في مواصلة مشوار الإجرام وانتهاك حرمة النفس وسيادة الأرض.

التتمة ص 8